تنوع الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية

أ.م.د. حسين عليوي حسين الطائي

The various types of prophet methods in socialization and how to use it in Educational process

Prof.Asst. Dr. Hussein Alawi Hussein Al- Ta'aey

1- Working on learning the prophet Muhammad (peace be upon him) biography and it`s impact to know the prophet methods in building the Islamic society.
2- Using the methods that based on the origin of Allah book and Prophet Muhammad Sunna'a.
3- The scientific and legitimacy studies urged to enlighten on the Educational methods in raising a generation and that would happen through these studies.

La diversité des méthodes de la pédagogie prophétique dans la socialisation et les utiliser dans le processus éducatif

Prof.ajoint.D: Hussein Elewi Hussein Al-Taee…

1-On travaille sur l'étude de la biographie honnête du Prophète parole, action, et décision pour arriver aux méthodes prophétiques éducatives dont la communauté musulmane ont construit l'époque prophétique…

2-L'utilisation des méthodes et des outils pédagogiques, qui étaient fondées sur les actifs de la charia islamique et de la Sunna…

3-De pousser les études scientifiques légitimes pour mettre en évidence les méthodes d'enseignement prophétique dans l'éducation de cette génération à travers ces études en profondeur…

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث:-

تتركز مشكلة البحث الحالي بضعف التنشئة الاجتماعية التي يمكن الإفادة منها في العملية التربوية والتي تسهم في الحد من التطرف الذي ينتج عنه مخاطر اجتماعية وتربوية واقتصادية وسياسية وأمنية، فلا يخفى على متتبع أن هذه المشكلة توسعت كثيراً في زماننا حتى أصبحت ظاهرة واضحة المعالم في كثير من المجالات.

ومن الأسباب المهمة لهذه المشكلة قلة الإطلاع على الأساليب التربوية بشكل عام والأساليب التربوية النبوية بشكل خاص، وهذا ما أشارة إليه دراسات تربوية ميدانية منها دراسة الحسني الذي يؤكد ضعف تأصيل الطرائق والأساليب التربوية وتحليلها ووصفها من منظور تعليمي وتربوي فضلاً عن عدم إثبات السبق التعليمي الإسلامي والإفادة منها في المجالات التربوية المتنوعة(الحسني-٢٠٠٨-٣)، فضعف الاهتمام بالتراث الإسلامي وما يحويه من فكر تعليمي تربوي باعد بينه وبين أشكال التربية المعاصرة الهادفة إلى بناء الشخصية المتوازنة(عبد دراج-٢٠٠٩-٩)، وهذا ما لمسه الباحث واقعاً من خلال ممارسة التعليم والتدريس لمدة تزيد عن عشرين سنة، ومن خلال احتكاكه بالمعلمين والمدرسين والأكاديمين فتبرز هذه المشكلة بوضوح، فمشكلة البحث قائمة تتمثل في ضعف الإفادة من الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية في المجالات التربوية بشكل عام وضعف الإفادة منها في التنشئة الاجتماعية في المجالات المتنوعة وتأكيد الإفادة منها في الحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة.

أهمية البحث والحاجة إليه:-

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الأساليب التربوية النبوية، وأهمية التنشئة الاجتماعية، وأهمية الإفادة من الأساليب النبوية في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية والفكرية، والحاجة إليها بشكل كبير إذ لابد أن يتولى القائمون على أمر النظام التربوي ومتخذو القرار مهمة عملية تصحيح المسار في العملية

التربوية (سلامة-٢٠٠٠-١٥)، وتصحيح مسار التربية والتعليم لا يكون إلا باعتماد أساليب تربوية تتميز بالأصالة ويمكن استعمالها على نطاق واسع في العملية التربوية، كونها مستمدة من المنهج الإلهي الكريم الذي استطاع تربية أجيالاً منذ عهد النبي محمد ﷺ إلى يومنا هذا(عبد دراج-٢٠٠٩-١٥).

وتتجلى أهمية الأساليب التربوية النبوية في كونها خير ما يمكن الإفادة منه في العملية التربوية للتخلص من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة؛ لأنها نابعة من حرص النبي محمد ﷺ على صلاح المجتمع وإصلاحه، ورأفتهﷺ بالمؤمنين ورحمته بهم؛ إذ قال الله ﷻ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(التوبة:١٢٨)، ويمكن الإفادة الكبيرة منها في التنشئة الاجتماعية المنضبطة بضوابط الشرع الحنيف للحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة التي تهدد المجتمع وأفراده؛ فبالمربي أوالداً كان أم مدرساً أم معلماً حاجة ماسة إلى الاطلاع على أصول التربية الإسلامية ومبادئها والتعمق في وسائلها وأساليبها (الصالحي-١٩٧٤-٥)، فالتربية بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص أمانة يحملها الجيل إلى الجيل الذي بعده (النحلاوي-١٩٩٩-٢٨)، وتسعى إلى تحقيق المجتمع الفاضل بتنشئة اجتماعية منضبطة للإنسان الخيِّر البعيد عن الانحرافات المتنوعة؛ وهذا لا يتحقق إلا بإصلاح العقل والقلب والجسم (فالأول ينير الطريق، والثاني يحرك الإنسان ويدفعه إلى الأعمال الخيرة، والثالث لابد أن يكون صحيحاً سليماً لانتظام العمل) (يالجن-١٩٨٢-١٤٤).

وأهمية التنشئة الاجتماعية كبيرة جداً ولها مجالات كثيرة وتتجلى هذه الأهمية بشكل واضح في سعيها لإيجاد الشخصية المنوالية الفاعلة في المجتمع(درويش-١٩٩٩-٦٨)، وتتأكد هذه الأهمية لأن التنشئة الاجتماعية تعد من المجالات المهمة جداً التي تعبر عن المجتمع ومستقبله وحركته وفاعليته، فضلاً عن كونها تعد من العمليات المهمة جداً في الاستفادة من إمكانيات المجتمع وتلبية احتياجاته المنوعة(علواني-١٩٩٧-٢٨)، ولا سيما إن كانت مستمدة من السنة النبوية لأن النبي محمداً ﷺ هو القدوة الحسنة لمن يريد السعادة في الدنيا والفوز في الآخرة

لقول الله تعالى ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب٢١)، ويستطيع المربي أن يستفيد من الأساليب التربوية النبوية في هذا المجال على نطاق واسع.

وتتجلى أهمية الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية؛ لأن أساليب التدريس الفضلى التي يستعملها المربون ترجع في أصولها إلى الأساليب التي كان النبي محمدﷺ يستعملها في التعليم، فقد كان ﷺ مثلاً في إعداد وتكوين صحابتهﷺ ليكونوا قادة للأجيال وللإنسانية فقد كانت أساليب النبي محمد ﷺ في التربية موسوعة كاملة لنماذج الطرائق التعليمية التي عرفتها البشرية(العبيدو-٢٠٠٠-٣)؛ فللأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية أهمية عظيمة لأن النبي محمدﷺ مؤيد من ربه وأفعاله وأقواله رافقها الوحي، فأساليبهﷺ أحكم وأنجح واستعمالها أدعى لاستجابة الناس، واتّباع المربي هذه الأساليب يجعل أمره سديداً وسلوكه مستقيماً، كما يجعله مقتدياً بالنبي محمدﷺ فيحصل الأجر العظيم إن خلصت النية.

فأهمية الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية والفكرية أهمية عظيمة، والحاجة إليها قائمة لكل مربٍ لإنجاح عملية التربية والتعليم؛ إذ يستطيع تشخيص الحالات المشابهة والأحوال المتقاربة؛ فينتقي من هذه الأساليب ما يتلاءم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من العملية التربوية، وتتأكد أهمية التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية والحاجة إليها ماسة ولاسيما إذا اعتمدت الأساليب التربوية النبوية المتنوعة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١-تعرف تنوع الأساليب التربوية النبوية المستعملة في التنشئة الاجتماعية.

٢- إبراز سبل الإفادة من الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية وإمكانية الإفادة منها في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي في ما يأتي:

١- الأساليب التربوية النبوية المتنوعة في التنشئة الاجتماعية للمتعلمين.

٢- **كتاب ((رياض الصالحين للنووي))** عينة تمثل حدود البحث وتحوي مجالاته المتنوعة، كونه من خير ما يمثل عينة المصادر والمراجع التي عنيت بسنة النبي محمد ﷺ قولاً وفعلاً وتقريراً والتي يمكن من خلاله التوصل إلى الأساليب النبوية في تنشئة المتعلمين اجتماعياً والإفادة منها في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية والفكرية.

تحديد المصطلحات:

يحدد الباحث مصطلح الأساليب والتنشئة الاجتماعية لغة واصطلاحاً وإجرائياً وفقاً لما يأتي:

أولاً: الأساليب: جمع أسلوب وفيما يأتي تعريف الأسلوب لغة واصطلاحاً وإجرائياً:

١- الأسلوب لغة: الأسلوب: هو "الفن".(الرازي-١٩٩٥-١٣٠)، والأسلوب: هو "الطريق، والوجه، والمذهب، والأُسلُوب: بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه"(ابن منظور-ب.ت-١-٤٧٣)

٢- الأسلوب اصطلاحاً: للأسلوب في الاصطلاح التربوي تعريفات كثيرة منها:

أ- عرفه (Good): بأنه:"الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات" (Good-1973-p:439)

ب-عرفه العبدلي: بأنه: "النمط الخاص الذي يتعامل به المعلم مع طلبته خلال عرض مادة الدرس".(العبدلي-٢٠٠٥-ص١٥).

ج-عرفه سليمان: بأنه: "النمط التدريسي الذي يفضله مدرس ما ويفضل تناوله على صورة مداخلة ثنائية الشعب، مثل الأسلوب المباشر مقابل الأسلوب غير المباشر وأسلوب التدريس السطوي مقابل أسلوب التدريس الديمقراطي والحماس مقابل الفتور".(سليمان-ب.ت-١٢٥).

٣- التعريف الإجرائي للأساليب النبوية:

يعرف الباحث الأساليب التربوية النبوية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: الأنماط التربوية التعليمية القولية والفعلية والتقريرية التي اتبعها النبي محمد ﷺ في التنشئة الاجتماعية، ويمكن الإفادة منها في العملية التربوية للحد من الانحرافات الفكرية والسلوكية في العصر الحديث.

ثانياً: التنشئة الاجتماعية:

١- التنشئة لغة: التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ،نشوءً ونشاءً، بمعنى ربا وشب(ابن منظور-ب.ت-ج٣-١١٣)، فالتنشئة الاجتماعية هو أن يشب الفرد وينشأ ويتربى متوافقاً في مجتمعه مع ما فيه من عادات وتقاليد منضبطة.

٢- التنشئة الاجتماعية اصطلاحاً: في الاصطلاح التربوي تعريفات منها:

أ- عرفها (درويش ١٩٩٩)"عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه، ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل، تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته"(درويش-١٩٩-٦٨)

ب-عرفها(عبد الحفيظ٢٠٠١): بأنه "عملية تعلم عن طريقها يكتسب الفرد العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات السائدة في بيئته التي يعيش فيها وتتم من خلال الأساليب التي تراها الأسرة مناسبة لها وتتفق مع الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها"(عبد الحفيظ-٢٠٠١-١١)

ج- عرفتها(الخطيب ٢٠٠٢): بأنها "العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنَشَّؤون اجتماعياً عن كبح نزواتهم وتنظيمها، وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد، ويكون سلوكهم هذا مناقضاً لسلوك الأفراد غير المنَشَّئين

اجتماعيا، والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع"(الخطيب-٢٠٠٢-١٥)

٣- التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

يعرف الباحث التنشئة الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: العمليات التربوية التعليمية التي اتبعها النبي محمد ﷺ بوحي من الله تعالى لتربية أفراد يعيشون في بيئة اجتماعية خالية من الانحرافات ينشأ الفرد فيها نشأة سوية مرضية لله تعالى متوافقة مع حاجات الإنسان في الأمن؛ فيشكلون مجتمعاً خالياً من الانحرافات المتنوعة.

دراسات سابقة:

عُنيت دراسات كثيرة بالأساليب التربوية النبوية، وعنيت أخرى بالتنشئة الاجتماعية، وسيعرض الباحث دراستين عُنيتا بالأساليب النبوية التربوية المستقاة من السنة النبوية، ودراسة عُنيت بالتنشئة الاجتماعية؛ لما لهذه الدراسات من علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي ومتطلباته وفقاً لما يأتي:-

أولاً: دراسة العاني ١٩٩٥:- (أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية)

أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التاريخي التحليلي لكتب الحديث النبوي للتوصل إلى الأساليب النبوية الدعوية والتربوية، وقد قسم البحث إلى بابين تضمن الباب الأول الأساليب النبوية الدعوية، وتضمن الباب الثاني الأساليب النبوية التربوية.

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة بأن النبي محمداً ﷺ اهتم اهتماما كبيراً بالدعوة والتربية، وتنوعت في هذين المجالين أساليبهﷺ ومن هذه الأساليب:(أسلوب القدوة، وأسلوب التحفيز والتحذير، وأسلوب التربية بالعادة، وأسلوب الموعظة الحسنة، وأسلوب زرع القيم، وأسلوب التربية بالأحداث، وأسلوب القصة، وأسلوب ضرب الأمثال، وأسلوب الوصف، وأسلوب العقوبة والتأديب، وأسلوب الإعراض بالوجه، وأسلوب التأنيب والحرمان، وأسلوب المقاطعة والهجر) وختم الباحث بحثه بمستخلص للنتائج التي توصل إليها (العاني- ١٩٩٥- الملخص).

ثانياً: دراسة الكبيسي ٢٠٠١:- (أساليب التدريس في ظلال السنة النبوية)

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية- جامعة الأنبار، واعتمد الباحث فيها المنهج التاريخي التحليلي للتوصل إلى الأساليب النبوية التي يمكن الاستفادة منها في التدريس، وهي: (أسلوب التدريس المباشر وغير المباشر، وأسلوب التدريس القائم على تكرار الاستجابة الصحيحة، وأسلوب التدريس القائم على المدح أو النقد، وأسلوب التجريب، الأمثلة والشواهد، وأسلوب المناقشة والحوار، وأسلوب مراعاة الفروق الفردية، وأسلوب الاستنباط والاستنتاج)، وختم الباحث بحثه بتوصيات واستنتاجات أبرزها الإفادة من الأساليب النبوية في التربية والتعليم والتعامل مع الطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة.(الكبيسي-٢٠٠١-الملخص)

ثالثاً: دراسة عبد الحفيظ٢٠٠١: (أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي)

أجريت هذه الدراسة في جامعة القاهرة- كلية الآداب- واعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسته- وهدفت إلى الكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية، وعلاقتها بالسلوك الانحراف للأبناء، وتعرّف أساليب التنشئة المتبعة في المناطق العشوائية، وأشكال الثواب والعقاب التي تتبعها الأسرة، ومظاهر التفرقة في المعاملة بين الأبناء، فضلا عن تعرف دور الأسرة في تشجيع الأبناء على العدوان من عدمه، ومعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وعدد من أنماط الانحراف، وتعرف أشكال الانحراف الصادرة من بعض الأبناء في المناطق العشوائية، والاحتياجات الأساسية للأبناء داخل الأسرة وخارجها ومدى توفيرها.

ومن الأساليب التي توصلت إليها الرسالة (أسلوب القسوة، أسلوب الإهمال، أسلوب الحرمان، أسلوب التدليل، أسلوب الإقناع والتوجيه، الثواب والعقاب) وقدم الباحث عدداً من التوصيات ضمن المحاور المجتمعية التي تخص المجتمع العام والخاص للدراسة، وضمن المحاور العلمية ومنها إجراء دراسات عن التنشئة الاجتماعية والعولمة؛ لتعرف أثر العولمة علي أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة،(**عبد الحفيظ-٢٠٠١-الملخص**).

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية منهجية بحث علمية وإجراءات علمية عملية منضبطة للتوصل إلى تحقيق أهدافه المحددة وفقاً لما يأتي:

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث للتوصل إلى النتائج المنهج الوصفي التحليلي باعتماد (تحليل المحتوى)؛ باستمداد مستلزمات البحث من المصادر المتوافرة؛ للتوصل إلى الأساليب النبوية في التنشئة، الاجتماعية واستخلاص الإفادة منها في مجالات العملية التربوية للحد من التطرف، وصولاً إلى الأهداف التربوية المنشودة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه (المنهج الذي من خلاله يتم فهم الظاهرة المدروسة على النحو الدقيق أو على النحو الأفضل، ويتم ذلك بجمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث)(الرشيدي-٢٠٠٠:٥٨-٥٩).

واعتمد الباحث منهجية تحليل المحتوى كونها "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال"(**العساف-١٩٨٩-٢٣٥**)، فضلاً عن اهتمام الدراسات التربوية الحديثة بهذه الطريقة في دراسة الكتب، التي يمكن الإفادة منها في الجوانب التربوية والتعليمية(**الشريفي-٢٠٠٢-٢٩**)، واستعمالها لوصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً منظماً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستعملة، فيتضمن تحليل المحتوى تحليلاً للنتاجات اللفظية والمكتوبة(**داود وأنور-١٩٩٠-١٧٥**)

ثانياً: إجراءات البحث:

اعتمد الباحث للتوصل إلى النتائج وتحقيق أهداف البحث الحالي الإجراءات الآتية:

١- تحديد مجتمع البحث وعينته: حدد الباحث مجتمع البحث وعينته وفقاً لما يأتي:

أ- تحديد مجتمع البحث:

المراد من مجتمع البحث في الدراسات التحليلية؛ مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع البحث، فقد يكون المجتمع أفراداً، أو مجموعة كتب، فمفهوم وحدة المجتمع التي يراد في هذا المجال لا يقتصر على البشر فقد يكون ظاهرة تربوية أو سلوكية

أو إجتماعية(**داود وانور-١٩٩٠-٦٦**)، ولتحقيق هدف البحث في الدراسة الحالية، فإن مجتمع البحث يتحدد بالمراجع والمصادر التي تضم الأساليب التربوية المتنوعة للنبي محمد ﷺ من خلال أقواله وأفعاله وتقريراته ﷺ، وهذا المجتمع من السعة بحيث لا يمكن الإلمام به لأنه يشمل كتب الحديث والسير والفقه والتهذيب والأخلاق، فاقتصر الباحث على كتب الأحاديث النبوية، فمجتمع البحث الحالي يتحدد بكتب الأحاديث النبوية المتنوعة.

ب- تحديد عينة البحث:

العينة جزء من المجتمع يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، ويلجأ الباحثون إليها لصعوبة إجراء الدراسة على المجتمع جميعه(**داود وأنور-١٩٩٠-٦٧**)، ويختار الباحثون في طريقة تحليل المحتوى عينة ممثلة لمجتمع البحث عندما يكون المحتوى المراد تحليله مجتمعاً وثائقياً كبيراً يصعب تطبيق البحث عليه(**العساف-١٩٨٩-٢٣٨**)، واعتمد الباحث عينة تمثل مجتمع البحث متمثلة بكتاب(**رياض الصالحين للنووي**)(النووي-٢٠٠٢-المحتوى)، لإجراء الدراسة عليه باعتماد طريقة تحليل المحتوى للتوصل إلى الأساليب التربوية النبوية المتنوعة التي كان يستعملها النبي محمد ﷺ في التنشئة المجتمعية المنضبطة، ويرجع سبب اختيار هذا الكتاب كونه يمثل مجتمع البحث تمثيلاً جيداً، ويضم بشكل كبير جداً الأساليب التي اعتمدها النبي محمد ﷺ في التنشئة الاجتماعية والتي يمكن الإفادة منها في المجالات التربوية للحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة، فضلاً عن ترتيبه وتبويبه الذي يُسهِّل من عملية البحث والتحليل لتحقيق الهدف المنشود من البحث.

فعينة البحث الحالي هو كتاب (**رياض الصالحين للنووي**)(النووي-٢٠٠٢)، وقد اطلع الباحث على محتوى رياض الصالحين واستثنى من عملية التحليل (المقدمة وما فيها من تفصيلات، والآيات القرآنية، وعنوانات الأبواب، والفهارس وما فيها من استعراض للعنوانات، والهوامش) لأنها لا تخدم أهداف البحث الحالي.

٣- أداة البحث وإجراءات تحديدها:

اعتمد الباحث صحيفة تحليل المحتوى، للتثبت من أن الأساليب التربوية النبوية التي حددها تمثل أساليب تربوية استعملها النبي محمد ﷺ في التنشئة

الاجتماعية، ويمكن الإفادة منها في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة، ومن أبرزها (التطرف).

أ- صحيفة تحليل المحتوى وتحديد وحدات التحليل:

تقسم وحدات التحليل على خمس وحدات أساسية معتمدة هي:(وحدة الكلمة، ووحدة الفكرة، ووحدة الموضوع، ووحدة الشخصية، ووحدة مقاييس المساحة أو الزمن)(**السعدي** -٢٠٠٠- ٧٧)، ويتركز عمل الباحث في البحث الحالي على وحدة الفكرة؛ التي تُعد من أكبر الوحدات وأهمها في تحليل المحتوى، وأكثرها استعمالاً، وهي عبارة عن جملة، أو عبارة تتضمن فكرة يبحث عنها تحليل المحتوى.(**العساف**-١٩٨٩م-٢٤٠)؛ فالحديث النبوي الذي يحمل فكرة تعبر عن أسلوب تربوي نبوي للتنشئة الاجتماعية، يمثل وحدة تحليلية في هذا البحث، لذا اعتمد الباحث وحدة تحليل (الفكرة) لتحليل محتوى كتاب (رياض الصالحين)؛ لملائمة هذه الوحدة لطبيعة المحتوى المحَلل، ولأن الأساليب النبوية للتنشئة الاجتماعية تمثل أفكاراً مستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في كتاب(رياض الصالحين).

للتوصل إلى الأساليب النبوية في التنشئة الاجتماعية؛ قرأ الباحث كتاب رياض الصالحين قراءة جيدة، وحدد الأحاديث النبوية التي تحمل أفكاراً تمثل أساليبَ تربوية في التنشئة الاجتماعية يمكن الإفادة منها في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة، وتوصل من خلال التحليل أن الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية متنوعة تتوزع على خمسة مجالات رئيسة تندرج ضمنها أساليب متنوعة.

وأتم الباحث تحديد الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديد الأحاديث النبوية التي تعبر عنها بشكل واضح الدلالة، ووزع هذه الأساليب التي توصل إليها بتفريغ نتائج التحليل في قائمة أعدها الباحث مسبقاً لهذا الغرض، وحدد نوع هذه الأساليب والأحاديث التي تندرج ضمن المجالات الرئيسة الخمسة التي تمثل أساليب نبوية تربوية رئيسة في التنشئة الاجتماعية، وتضم الأساليب

التربوية الرئيسة خمسةً وعشرين أسلوباً تربوياً في التنشئة الاجتماعية فكانت صحيفة المحتوى بصيغتها النهائية وفقاً لما مبين في(الملحق١).

ب- صدق الأداة (صحيفة تحليل المحتوى):

للتثبت من صدق صحيفة تحليل المحتوى ومدى صلاحية مجالاتها وفقراتها، ومدى صلاحية توزيع هذه المجالات وفقراتها؛ لابد من استطلاع آراء اختصاصيين؛ فمن الوسائل الفضلى للتثبت من الصدق الظاهري للأداة قبول المتخصصين لها بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة المراد التوصل لها(**داود وعبد الرحمن-١١٨:١٩٩٠-١١٩**)(**Ebel-1972-p.555**)، لذا عرض الباحث صحيفة تحليل المحتوى على مجموعة من خبراء العلوم الشرعية وطرائق تدريسها، والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، وتوصل إلى صلاحية مجالات صحيفة تحليل المحتوى وفقراتها لتحديد الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية المقترحة معتمداً النسبة المئوية(٨٠%) فأكثر لاتفاق الخبراء، وقد أُشار عدد من الخبراء إلى عدد من التعديلات في صياغة عدد من الفقرات وتحديد الأساليب التربوية المقترحة فضلاً عن الإشارة بتعديلات لعدد من الفقرات بدمجها مع بعض لأنها تمثل الأسلوب المقترح نفسه، وعدَّل الباحث ما وجه به الخبراء، وبعد ما توصل إليه الباحث من آراء الخبراء ثبت أن صحيفة تحليل المحتوى تتميز بالصدق الظاهري وأصبحت جاهزة للتطبيق والتحليل للتثبت من ثبات التحليل فيها.

ج- ثبات الأداة(ثبات التحليل في صحيفة تحليل المحتوى):

للتثبت من أن الأساليب التي حددها الباحث تمثل أسالياً تربوية استعملها النبي محمد ﷺ للتنشئة الاجتماعية ويمكن الإفادة منها في المجالات التربوية للحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة؛ لابد من تعرف ثبات التحليل بطريقة علمية ليتسنى تعميم نتائجه؛ لذا اعتمد الباحث صحيفة تحليل المحتوى بوصفها أداة مهمة من أدوات جمع البيانات لا سيما في البحوث الوصفية(**الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٤**)، فضمَّن الصحيفة الأساليب التي توصل إليها من خلال كتاب رياض الصالحين، وأدرج الأساليب المختارة ضمن مجالات صحيفة تحليل المحتوى وفقراتها ، وصمم

الباحث صحيفة تحليل المحتوى وفقاً لموضوع البحث وهدفه(**الرشيدي**-٢٠٠٠-٢٠٥)، فكانت الصحيفة وفقاً لما مبين في الملحق(١).

وبما أن الثبات يعني الاتساق في النتائج (الزوبعي وآخرون-١٩٨١-٣٠) بمعنى أن تعطي الأداة النتائج نفسها في حالة إعادة تطبيقها أكثر من مرة في ظل الظروف نفسها، ويعتمد الثبات في دراسة تحليل المحتوى على جملة أمور منها: طبيعة المادة المحللة، وطبيعة ووضوح أداة التحليل في البحث، وخبرة المحلل ومهارته في التحليل.(السعدي-٢٠٠٠ -٨٤)، وتؤخذ هذه الشروط بالحسبان لتحقيق الموضوعية في التحليل والحد من ذاتية المحلل إلى أقصى حد ممكن (الشريفي-٢٠٠٢-٦٧)، وللتحقق من ثبات التحليل عمد الباحث للتعرف على ثبات صحيفة تحليل المحتوى بتعرف مدى اتفاق تحليل الباحث مع رأي باحثَين متخصصين أخرَين[(١)]؛ وكان الباحث بتواصل مع المحللين لاطلاعهم على إجراءات الدراسة الحالية ومتطلباته، فعرض صحيفة المحتوى عليهما مع كتاب رياض الصالحين وأخذا الوقت اللازم للحكم على موضوعية التحليل من خلال إبداء الرأي العلمي بفقرات صحيفة تحليل المحتوى وما تمثله من أساليب تربوية نبوية في التنشئة الاجتماعية ومدى صلاحية توزيع الأساليب على فقرات الاستبانة، إذ يمثل معامل ثبات صحيفة تحليل المحتوى نسبة الاتفاق بين الباحثين الذين قاموا بالتحليل وفقاً لمعادلة (Holsti) التي تتلخص في ناتج إجمالي الفئات التي اتفق عليها الباحثون مقسوماً على إجمالي فئات الصحيفة مضروباً في عدد الباحثين(الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٧)، فكان معامل الثبات(٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد إذ يشير(Hadges) إلى إن (الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل ثباته بين(٠,٦٠-٠,٨٠) فأكثر (Hadges-1960 –p.120)، وكانت تفصيلات حساب الثبات وفقاً لما يأتي:

(١) الأستاذ المساعد الدكتور ياسر خلف الشجيري- تدريسي مادة طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية- جامعة الأنبار- كلية التربية.
الأستاذ المساعد الدكتور باسمة هلال الربيعي- تدريسي مادة طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية والإسلامية- الجامعة المستنصرية- كلية التربية.

ت	نوع الاتفاق في التحليل بين المحللين	عدد مرات الاتفاق	ثبات التحليل
١	الباحث مع المحلل الأول	٢٣	
٢	الباحث مع المحلل الثاني	٢٢	
٣	المحلل الأول مع المحلل الثاني	٢٣	

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢٠+٢٢+٢٣}{٣\times٢٥} \times ١٠٠\% = \frac{٦٥}{٧٥} \times ١٠٠\% = ٠,٨٧$$

وتأكد الباحث من النتائج بإعادة عرض صحيفة تحليل المحتوى على المحللَين بعد عشرة أيام من التطبيق الأول، وبعد إجراء التعديلات المقترحة التي كانت تصب بشكل كبير جداً في مصلحة البحث وتحقيق أهدافه، فكانت النتائج مطابقة للتطبيق الأول؛ فتثبت الباحث بذلك من صدق صحيفة تحليل المحتوى وثباتها، وتثبت من صحة النتائج التي توصل إليها.

٥- المعادلات الحسابية والوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث لمعالجة البيانات المعادلات والوسائل الإحصائية الآتية:

أ- النسبة المئوية:

لتعرف نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات صحيفة تحليل المحتوى ومدى صلاحية توزيع الفقرات على المجالين الرئيسين فيها:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠\%$$

(زيتون- ١٩٨٤- ٩٥)

ب- معادلة (Holsti):

استعملها الباحث للتثبت من ثبات صحيفة تحليل المحتوى مع باحثين آخرين:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{إجمالي الفئات التي اتفق عليها الباحثون}}{\text{إجمالي فئات الصحيفة} \times \text{عدد الباحثين}} \times ١٠٠\%$$

(الرشيدي-٢٠٠٠- ٢٠٧)

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

يعرض الباحث نتائج البحث الحالي بالتوصل إلى الأساليب التربوية النبوية الرئيسة والفرعية في التنشئة الاجتماعية وتفسير هذه النتائج، وبين الإفادة منها في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية.

وقد أتم الباحث التوصل إلى النتائج من خلال تحليل كتاب (**رياض الصالحين للنووي**) بوصفه عينة البحث، فجمع البيانات التي تدل على التنشئة الاجتماعية والتي يمكن الإفادة منها في العملية التربوية متمثلة بالأحاديث النبوية، ووزعها على مجالات صحيفة المحتوى فقراتها وفقاً لعدد تكرارات الاتفاق بين الباحث والمحلِلَين، وعالج هذه الأحاديث وحللها تحليلاً لاستخلاص دلالتها في كونها أساليب تربوية نبوية في التنشئة الاجتماعية يمكن الإفادة منها العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية للوصول إلى نتائج أو تعميمات تفيد الموضوع محل البحث، وتوصل إلى خمس مجالات رئيسة تمثل الأساليب التربوية النبوية الرئيسة للتنشئة الاجتماعية، ويتضمن كل مجال من هذه المجالات الخمسة أساليب تربوية نبوية متنوعة في التنشئة الاجتماعية وفقاً لما مبين في الجدول الآتي:

جدول(١) يبين الأساليب التربوية الرئيسة والفرعية المتنوعة

ت	الأسلوب الرئيس	الأساليب التربوية الفرعية المتنوعة
١	أسلوب التوجيه والإرشاد	١- أسلوب التوجيه والإرشاد بغرس الأصول والثوابت لبناء الشخصية وتعزيز الثقة:
٢		٢-أسلوب التوجيه والإرشاد للحث على حسن العمل والتعامل وبيان نتائجه الطيبة:

٣		٣- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لنشر المحبة بين الناس وتحديد سبلها:
٤		٤- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي للتربية بغرس العادات الاجتماعية الصحيحة:
٥		٥- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي للتربية بمراعاة المرحلة العمرية ومتطلباتها:
٦		٦- أسلوب التوجيه والإرشاد ببيان المفاهيم وحقائقها ومدلولاتها المنضبطة:
٧		٧- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لتحقيق التكافل الاجتماعي وبيان نتائجه الطيبة:
٨		٨- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لمراعاة مشاعر الآخرين وبيان آلياتها ومبرراتها:
٩	أسلوب الشرح:	١-أسلوب الشرح لبيان المسؤولية والتأكيد على تحملها:
١٠		٢- أسلوب الشرح لبيان سوء عاقبة من يتصف بالصفات الاجتماعية السيئة:
١١		٣- أسلوب الشرح لبيان تنوع الأعمال وتنوع الأجر عليها:
١٢		٤- أسلوب الشرح للتعريف بالخير والإرشاد إلى طرقه الكثيرة المتنوعة:
١٣		٥-أسلوب الشرح لبيان التدرج والتلطف في الدعوة إلى لخير والتحذير من الظلم:
١٤		٦- أسلوب الشرح لبيان أهمية التآلف الاجتماعي وحقيقة الأشياء ونتيجتها:
١٥		٧- أسلوب الشرح لبيان الصفات المذمومة وحقيقة من يفعلها وعاقبته.

١٦		١- أسلوب الترغيب بالسعي لتفريج كربات الناس والتيسير عنهم:
١٧		٢- أسلوب الترغيب بالدعاء لمن يتصف بالصفات الاجتماعية الحميدة:
١٨	أسلوب الترغيب والترهيب:	٣- أسلوب الترهيب من العادات المذمومة والترغيب بالتعريف بسبل الخلاص منها:
١٩		٤- أسلوب الترهيب من التقاطع الاجتماعي والترغيب بالتواصل الأخوي:
٢٠		٥-أسلوب الترهيب بالزجر عن الخطأ مع بيان الأسباب والمبررات:
٢١		٦- أسلوب الترهيب من عدم التراحم وبيان نتائج عاقبته السيئة:
٢٢	أسلوب القصة:	١-أسلوب القصة لضمان الإقلاع عن الخطأ والابتعاد عن سبله وبيئته:
٢٣		٢- أسلوب القصة للحث على التواصل الاجتماعي الطيب وبيان نتائجه الطيبة:
٢٤	خامساً:أسلوب الحوار:	١-أسلوب الحوار لتعزيز مفاهيم الحقوق والواجبات ونتائج الالتزام بها:
٢٥		٢- أسلوب الحوار للتعريف بحقيقة الاقتداء وعاقبة الانحرافات المتنوعة:

ويعرض الباحث المجالات الرئيسة للأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية في التنشئة الاجتماعية؛ ونماذج من الأساليب التربوية النبوية التي تتضمنها هذه المجالات التي تثبت تنوع الأساليب النبوية في التنشئة الاجتماعية للحد من الانحرافات المتنوعة، ويفسرها ويعززها بأحاديث نبوية تعبر عن الأسلوب نفسه، وبذلك يتحقق الهدف الأول من هذا البحث.

كما سيعرض الباحث مجالات الإفادة في العملية التربوية من كل أسلوب من الأساليب التربوية النبوية المحددة للحد من الانحرافات السلوكية وبذلك يتحقق الهدف الثاني من هذا البحث، وفي ما يأتي عرض للأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة في العملية التربوية للحد من الانحرافات السلوكية:

أولاً: أسلوب التوجيه والإرشاد:

يتركز مفهوم التوجيه والإرشاد بأنه:"نُصح مخصوص موجه إلى الخير، والبعد عن الشر بأساليب رقيقة مؤثرة مقنعة للعقل ومثيرة للعاطفة"(العزام-١٩٩٤-١٠٩)، ويعد أسلوب التوجيه والإرشاد من أوسع الأساليب التربوية انتشاراً فضلاً عن كونه من أكثر الأساليب تغطية للمواقف التربوية المتنوعة؛ فلا يكاد يخلو موقف تربوي من التوجيه والنصح والإرشاد، ولا يكاد أن يستغني عن هذا الأسلوب التربوية أي مرب من المربين(القاضي-٢٠٠٢-١٧٢).

وقد تنوعت أساليب التوجيه والإرشاد النبوية في التنشئة الاجتماعية والتي يمكن الإفادة منها في العملية التربوية ومن الأنواع المهمة لها ما يأتي:

١- أسلوب التوجيه والإرشاد بغرس الأصول والثوابت لبناء الشخصية وتعزيز الثقة:

يتكرر هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية، ويبادر به النبي محمد ﷺ باستعماله لغرس الأصول والثوابت التي تسهم في بناء الشخصية المسلمة المنضبطة المحصنة ضد الانحرافات؛ ومما عليه يدل على هذا الأسلوب ما ورد عن ابنِ عبَّاسٍ، رضيَ اللَّه عنهمَا، قال:((كُنْتُ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ يوْماً فَقال:((**يَا غُلامُ إنِّي أُعلِّمكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّه، وَإذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، واعلَمْ:أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجتَمعتْ عَلَى أَنْ ينْفعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفعُوكَ إلاَّ بِشَيْءٍ قَد كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وإنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوك بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بَشَيْءٍ قد كَتَبَهُ اللَّه عليْكَ، رُفِعَتِ الأقْلامُ، وجَفَّتِ الصُّحُفُ**))[1](النووي-٢٠٠٢-ح٦٢).

(١) (الترمذي-ب.ت-ح٢٥١٦)

الإفادة من هذا الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في العملية التربوية من قبل المربين وعلى نطاق واسع في العملية التربوية باستثمار كل الفرص للتعليم فنرى أن ابن عباس ﷺ كان يركب خلف النبي محمد ﷺ ونبهه رسول الله ﷺ بقوله ((يا غلام)) ومن ثم بدأ بتعليمه وتلقينه ما يريد بأسلوب توجيهي إرشادي تفصيلي محبب للنفس لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة ولضمان سلوك منضبط يسهم في الحد من السلوكيات المنحرفة التي قد تنشأ لدى المتعلمين بالتأثيرات الفكرية والاجتماعية المتنوعة، فيمكن للمربي أن يغرس الأمور والثوابت التي تسهم في تربية المتعلم وتسهم ببناء شخصيته المنضبطة بالضوابط المقبولة كما تسهم في ترسيخ ثقة المتعلم بنفسه وإعداده ليكون فرداً صالحاً في نفسه مصلحاً لغيره ثابتاً أمام الانحرافات الفكرية والسلوكية المتنوعة من خلال شخصية منضبطة تحمل أصولاً وثوابت راسخة.

٢-أسلوب التوجيه والإرشاد للحث على حسن العمل والتعامل وبيان نتائجه الطيبة:

ويدل على هذا الأسلوب أحاديث كثيرة منها قول رسول الله ﷺ **((يَا أَيُّهَا النّاسُ أفْشُوا السَّلام، وَأْطعِمُوا الطْعَامَ، وَصِلُوا الأْرحامَ، وَصَلُّوا والنَّاس نيامٌ، تَدْخُلوا الجُنَّة بسلام))**[١](النووي-٢٠٠٢-ح٨٤٩)

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب النبوي التربوي المهم جداً في التنشئة الاجتماعية، وفي هذا الحديث النبوي كان هذا الخطاب مع تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة ويعبر عن إرساء قواعد تعامل الفرد مع الفرد، وتعامل الفرد مع الخالق سبحانه وتعالى، وتعامله مع المجتمع والنتيجة الطيبة لحسن التعامل.

ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب في العملية التربوية من قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين الأكاديميين ومن قبل الإدارات التربوية على حد سواء وذلك باستثمار المناسبات المميزة للتأكيد على قواعد التعامل المنضبطة بين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلمين ومعلميهم، وبينهم وبين الإدارات التربوية، وتأكيد النتيجة الطيبة للتعامل الطيب بين المتعلم والمتعلمين الآخرين، أو بين المتعلم وبين أفراد المجتمع ليسهم في بناء مجتمعه؛ ولهذا الأسلوب التربوي النبوي الأثر الكبير في التنشئة اجتماعية المنضبطة التي تسهم بشكل كبير

(١) (الترمذي-ب.ت-ح٢٤٨٥)

في تعديل السلوك والحد من السلوكيات المنحرفة التي قد تنشأ لدى المتعلمين بالتأثيرات الفكرية والاجتماعية المتنوعة.

٣- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لنشر المحبة بين الناس وتحديد سبلها:

ويتكرر هذا الأسلوب كثيرا في سنة النبي محمد ﷺ ومن ذلك قول رسولُ اللَّه ﷺ: ((**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَ لا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوه تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بينَكم**))[١] (النووي-٢٠٠٢-ح٣٧٨)

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب النبوي التربوي على نطاق واسع في العملية التربوية بإظهار المحبة بين القائمين على التربية والتعليم والمتعلمين، وتلمس سبل نشر المحبة من خلال التواصل الإيجابي بين المربين وتعاملهم مع المتعلمين والتأكيد على النتائج الطيبة التي تحصل من المحبة في الله ونشرها بين الناس؛ مما ينتج بيئة تعليمية طيبة تسهم بشكل كبير في تنشئة الأجيال نشأة طيبة ليسهموا بشكل فاعل بإصلاح المجتمع.

ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية ببيان المحبة للمقابل وإرشاده للخير فعنْ معاذٍ ﷺ أَنَّ رسُول اللَّهِﷺ قال: ((يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ)) فقال:((أُوصِيكَ يَا معاذُ لا تَدعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تقُولُ: اللَّهُمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ، وشُكْرِكَ، وَحُسنِ عِبادتِكَ))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح١٤٢٢).

ويمكن للمربين الإفادة الكبيرة من هذا الأسلوب التربوي النبوي بنشر المحبة والتقديم بإخبار المتعلم بحبهم لهم وحرصهم عليهم وهم يسعون لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فنرى أن رسول الله ﷺ أخبر معاذ ﷺ بحبه له ومن ثم صرح بوصيته وما هو المطلوب منه، وهذا الأسلوب يسهم بتنشئة المتعلمين اجتماعياً ليضمن مخرجات تربوية تمثل أفراداً صالحين في المجتمع لما له من أثار تربوية كبيرة.

---

(١) (النيسابوري-ب.ت-ح٥٤)

(٢) (السجستاني-ب.ت-ح١٥٢٢)، (النسائي-١٩٨٦-ح١٣٠٣)

٤- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي للتربية بغرس العادات الاجتماعية الصحيحة:

وهذا الأسلوب من الأساليب التربوية النبوية المباشرة فعن عُمَر بن أبي سلَمةَ: ربيبِ رسول اللَّه ﷺ قال:(كُنْتُ غُلاماً في حجْرِ رسول اللَّه ﷺ، وكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فقال لي رسولُ اللَّه صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم: **((يا غُلامُ سمِّ اللَّهَ تعالى، وَكُلْ بِيمِينِكَ، وكُل ممَّا يليكَ)) فَما زَالَتْ تِلْكَ طِعْمتي بعْدُ**)[1](النووي-٢٠٠٢-ح٢٩٩)، ((**وتَطِيش**)): تَدُورُ في نَواحِي الصَّفحَةِ(العثيمين-٢٠٠٨-ج٢-١٠٤).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب في العملية التربوية بشكل كبير جداً ولا سيما في المراحل الأولية وكيفية زرع السلوك المنضبط والمقبول اجتماعياً والذي يوصل لمرضاة الله تعالى، ويمكن للإدارات التربوية وللمربين استثمار هذا الأسلوب العملي في التنشئة الاجتماعية المنضبطة لتعديل السلوك والحد من السلوكيات الخاطئة التي قد تنشأ لدى المتعلمين، ويدل على ضرورة متابعة المربين لمن هم تحت مسؤوليتهم وتشخيص الأخطاء وتوجيههم بأسلوب طيب للتخلص من هذا العادة السيئة بالإرشاد والتوجيه للتخلص من العادات غير المقبولة اجتماعياً والتوجيه للآداب الصحيحة من غير زجر وبأسلوب محبب للنفس، ولهذا الأسلوب أثراً كبيرا وتأثير واضحاً على المتعلم وهذا بتصريح رواي الحديث إذ يقول:(فَما زَالَتْ تِلْكَ طِعْمتي بعْدُ)، مما يدل ذلك على ترسخ هذه الآداب في المتعلم بقية عمره، ويتأكد هذا الأسلوب مع المتعلمين الصغار كون الصغير لا ينسى(العثيمين-٢٠٠٨-ج٢-١٠٦)، مما تتحقق تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم بشكل كبير في التخلص من الانحرافات السلوكية المتنوعة وتحصين المتعلمين ضدها.

٥- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي للتربية بمراعاة المرحلة العمرية ومتطلباتها:

قال رسول اللَّه ﷺ:**((مُرُوا أَوْلادكُمْ بِالصَّلاةِ وهُمْ أَبْنَاءُ سبع سِنِينَ، واضْرِبُوهمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وفرِّقُوا بيْنَهُمْ في المضَاجعِ))**[2] (النووي-٢٠٠٢-ح٣٠١).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في العملية التربوية بشكل واسع ولاسيما من قبل الإدارات التربوية بشكل عام ومن قبل المعلمين

(١) (البخاري-ب.ت-ح٥٣٧٦)، (النيسابوري-ب.ت-ح٢٠٢٢)

(٢) (السجستاني-ب.ت-ح٤٩٥)

والمدرسين والتدريسيين الأكاديميين بالتزام أوامر النبي محمد ﷺ بالتدرج مع المتعلمين في إرشادهم للقيام بواجباتهم؛ وذلك باستعمال الحزم المنضبط مع المتعلمين تدريجياً، وعدم اللجوء إلى العقوبة إلا بعد استنفاذ الوسائل والأساليب االتربوية المتاحة وإعطاء المدة الكافية بمراعاة كل مرحلة ومتطلباتها؛ لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة ولتعديل السلوك والحد من السلوكيات المنحرفة التي قد تنشأ لدى المتعلمين بالتأثيرات الفكرية والاجتماعية المتنوعة، ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً وبصيغ متنوعة ومن ذلك قول رسول اللَّه ﷺ:((عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلاةَ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عشْرِ سِنِينَ))[١](النووي-٢٠٠٢-ح٣٠٢)، فعلى المربي أن يتدرج في التعليم والتأديب لضمان قيام المتعلمين بواجباتهم ويتزامن مع ذلك إعطائهم المدة اللازمة لترسيخ هذا الواجب، ونرى أن رسول اللهﷺ أعطى مرحلة التعليم والأمر مدة ثلاث سنوات كاملة؛ ومن ثم وجه إلى العقوبة فواجب على المربي أن يصبر على المتعلم ويتدرج في تربيته وفقاً للمرحلة العمرية التي يمر بها.

٦- أسلوب التوجيه والإرشاد ببيان المفاهيم وحقائقها ومدلولاتها المنضبطة:

قال رسول اللَّه ﷺ: ((**لَيْسَ الشديدُ بالصُّرَعةِ إنمَّا الشديدُ الَّذي يملِكُ نَفسَهُ عِنْد الْغَضَبِ**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح٤٥)، ((والصُّرَعَةُ)) بِضمِّ الصَّادِ وفتْحِ الرَّاءِ، وأصْلُهُ عنْد الْعربِ منْ يصرَعُ النَّاسَ كثيراً؛ أي ليس القوي الذي يكثر صرع الناس إنما القوي حقيقة هو الذي يصرع نفسه إذا صارعته وغضب ملكها(**العيثيمين-٢٠٠٨-ج١-١٢١**).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في العملية التربوية من قبل المربين وإدارات التربوية على حد سواء في تنشئة المتعلمين اجتماعياً بتصحيح المفاهيم وغرس المفاهيم الحقيقة المنضبطة بالضوابط المعتبرة في أذهانهم ونفوسهم لتكون واقعا عملياً في حياتهم، فالفرد ينشأ وتتمون في ذهنه معان الأشياء وتترسخ هذه المعاني مع تقدمه بالعمر ومهمة المربي العمل على تعزيز المفاهيم الإيجابية لدى المتعلمين والعمل على تخليصهم من

(١) (السجستاني-ب.ت-ح٤٩٤) (الترمذي-ب.ت-ح٤٠٧)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٦١١٤)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢٦٠٩)

المفاهيم الخاطئة لأن هذه المفاهيم هي التي ستكون مستند المنهج العملي للمتعلم في حياته، ويمكن الاستفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في هذا المجال وعلى نطاق واسع لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم في الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة.

٧- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لتحقيق التكافل الاجتماعي وبيان نتائجه الطيبة:

قال رسولَ اللَّه ﷺ: ((**المسلمُ أَخـــو المسلم لا يَظلِمُه ولا يُسْلِمُهُ، ومَنْ كَانَ فِي حاجةِ أَخِيهِ كانَ اللَّهُ فِي حاجتِهِ، ومنْ فَرَّجَ عنْ مُسلمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُرْبَةً من كُرَبِ يومَ القيامةِ، ومن سَتَرَ مُسْلماً سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ الْقِيامَةِ**))[١] (النووي-٢٠٠٢-ح٢٤٤).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: وهذا الأسلوب من الأساليب التربوية النبوية في الفاعلة في مجالات التنشئة الاجتماعية، والذي يمكن الإفادة منه على نطاق واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية ومن قبل المربين وذلك بالتوجيه والإرشاد لزرع الألفة والتعاون والمحبة بين المتعلمين، مما ينعكس على تصرفاتهم في المجتمع الخارجي.

ويتكرر هذا الأسلوب النبوي الفاعل كثيرا ومن ذلك قولَ رسولُ اللهِ ﷺ ((**عُودُوا المَرِيضَ، وَأَطْعِمُوا الجَائعَ، وفُكُّوا العَانِي**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح٨٩٧)، ويمكن للمربي التأكيد على هذه المبادئ الاجتماعية الطيبة وترسيخها في نفوس المتعلمين ليكون التواصل الإيجابي بينهم على مستوى عالي من الطيبة والتآلف والتعارف الطيب المثمر، ويؤكد رسول الله ﷺ هذا التواصل والتفاعل حتى ولو بأيسر الأمور المادية أو المعنوية إذ قال رسول الله ﷺ((**لا تَحقِرَنَّ مِنَ المعْرُوف شَيْئاً ولَو أن تلقى أخاك بوجه طليق**))[٣](النووي-٢٠٠٢-ح٨٩٢)، ويؤكد رسول الله ﷺ هذه المعاني في مواقف كثيرة بالحث على التكافل الاجتماعي ومعاونة

(١) (البخاري-ب. ت-ح٢٤٤٢)، (النيسابوري-ب.ت-ح٢٥٨٠)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٣٠٤٦)

(٣) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٦٢٦)

المحتاجين فعن أَبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ قال: بينما نَحْنُ في سَفَرٍ إذ جَاءَ رَجُلٌ على رَاحِلةٍ لهُ، فَجعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً، فقال رسول اللَّه ﷺ: ((**مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهرٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ على منْ لا ظَهر له، ومَنْ كانَ له فَضلُ زَادٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلى مَنْ لا زَادَ له**)) فَذَكَرَ مِنْ أَصْنافِ المال ما ذَكَرَهُ، حَتى رَأَينَا أَنَّهُ لا حقَّ لأحَدٍ منا في فضْلٍ)[١](النووي-٢٠٠٢-ح٩٦٩)، ويتكرر هذا الأسلوب فيي السنة النبويـة فعنْ جابرٍ ﷺ، عَنْ رسول اللَّهِ ﷺ أَنَّه أَرادَ أَنْ يَغْزُوَ فقال:((**يا معْشَرَ المُهَاجِرِينَ والأنصارِ، إنَّ مِنْ إخوَنِكُم قَوْماً، ليْس لهمْ مَالٌ، ولا عشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدكم إلَيْهِ الرَجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةَ، فما لأحدنَا منْ ظهرٍ يحْمِلُهُ إلا عُقبَةٌ يعْني كَعُقْبَةٍ أَحَدهمْ، قال: فَضَممْتُ إليَّ اثْنَينِ أَو ثَلاثَةً ما لي إلا عُقبةٌ كعقبَةِ أَحَدِهمْ مِنْ جَملي**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح٩٧٠)، ويمكن للمربي الإفادة من هذا الأسلوب ليوجه بضرورة التواصل والتكافل بين المتعلمين والسعي الجاد لمعاونة المحتاجين ليضمن تنشئة اجتماعية تسهم في الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة.

٨- أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لمراعاة مشاعر الآخرين وبيان آلياتها ومبرراتها:

قال رسُولَ اللَّهِ ﷺ: ((**إذا كُنْتُمْ ثَلاثة، فَلا يَتَنَاجى اثْنَانِ دُونَ الآخَرِ حتَّى تخْتَلِطُوا بالنَّاس، مِنْ أجْل أنَّ ذَلكَ يُحزنُهُ**))[٣](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٩٩). ونرى هذا الأسلوب بكثرة في السنة النبوية ومن ذلك ما ورد عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ ((**اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ**))[٤](**المنذري-١٩٨٧- ١-٥٠٣**).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: مراعاة مشاعر الآخرين وعدم إيذائهم سمة بارزة في سنة النبي محمد ﷺ حتى وإن بدر منهم الخطأ من قول أو فعل فلا يجوز ترويعهم

(١) (النيسابوري-ب.ت-ح١٧٢٨)

(٢) (السجستاني-ب.ت-ح٢٥٣٤)

(٣) (البخاري-ب.ت-ح٦٢٨٨)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢١٨٣)

(٤) الشيباني-ب.ت-٣٦-ص٩٨-ح١٧٠٣٦.

ولا إرهابهم، ولا بد للمربي أن يتبع هذه الأساليب النبوية في التعامل مع المتعلمين لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة يمقتون الإرهاب والزجر والترويع، فمن خلال هذا الأسلوب يستطيع المربي أن يضبط تصرفات المتعلمين فلا يسمح بزجر الآخرين وترويعهم وإرهابهم مما يسهم بتنشئة اجتماعية منضبطة تنعكس على المجتمع وتصرفات أبنائه؛ ولما نام رجل من الصحابة ﷺ فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال رسول الله ﷺ ((لا يحلُ لمسلمٍ أن يُرَوع مُسلِماً))(المنذري-١٩٨٧- ٣- ٤٨٣)، فرسول اللهﷺ يحرم بوضوح تروع الآخرين ولو بالأشياء اليسيرة، ومن ذلك حديث الأعرابي الذي بال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبيﷺ ((دعوه وهريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين))[1](المنذري-١٩٨٧- ٣-٤١٧)، فالأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية تتركز على بناء الفرد وهو يوقن بحرمة إيذاء الآخرين وزجرهم وترويعهم وإرهابهم، ووجوب مراعاة مشاعر الآخرين.

ثانياً: أسلوب الشرح والتوضيح:

يعرف أسلوب الشرح بأنه"التوضيح والتفسير وإزالة الغموض لما ورد من معلومات في المحاضرة، ويتوقف الشرح على إمكانية المدرس في إظهار وتبيين النقاط الأساسية والجوهرية في الدرس ومراعاته لمستوى الطلبة وقابلياتهم على استعمال الألفاظ ذات المعاني المحددة والواضحة والمفهومة "(محمد، ومجيد، ١٩٩١م، ص١٢٤) (باقارش، وعبد الله،١٩٩٦م، ص٧٤)، والسنة النبوية زاخرة بهذا الأسلوب التربوي وبصور متنوعة ولا سيما في مجالات التحصين من الانحرافات المتنوعة لتنشئة اجتماعية منضبطة ويمكن الإفادة منها في العملية التربوية وعلى نطاق واسع، ومن الصور البارزة لتنوع أسلوب الشرح في السنة النبوية ما يأتي.

١-أسلوب الشرح والتوضيح لبيان المسؤولية والتأكيد على تحملها:

ومن الأحاديث النبوية واضحة الدلالة على هذا الأسلوب قول رسول اللَّه ﷺ: **((كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مسئولٌ عنْ رعِيَّتِهِ، والأمَامُ رَاعٍ، ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ**

(١) (البخاري-ب.ت-ح٢١٧).

رَاعٍ في أَهْلِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمرْأَةُ راعِيةٌ في بيْتِ زَوْجِهَا ومسئولة عنْ رعِيَّتِهَا، والخَادِمُ رَاعٍ في مالِ سيِّدِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فكُلُّكُمْ راعٍ ومسئولٌ عنْ رعِيتِهِ))(١)(النووي-٢٠٠٢-ح٣٠٠).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في العملية التربوية وفي مجالات التنشئة الاجتماعية بشكل واسع من قبل المربين والإدارات التربوية لأن عليهم المسؤولية الشرعية لتربية المتعلمين فكل مرب وكل إداري تربوي راع وسيسأله الله عن رعيته من المتعلمين، ويمكن لإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي لترسيخ مبدأ تحمل المسؤولية لدى المتعلمين، وترسيخ وما على الإنسان من واجبات كل بحسب وضعه وأحواله؛ لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم في الحد من السلوكيات المنحرفة وضمان تربية فرد صالح يعرف مسؤولياته ويتحمل ما عليه من أعباء متنوعة ليسهم صلاح المجتمع وإصلاحه.

٢- أسلوب الشرم والتوضيم لبيان سوء عاقبة من يتصف بالصفات الاجتماعية السيئة:

قال رسُولُ اللَّه ﷺ:**((إنَّ العبْد إذا لَعنَ شَيْئاً، صعِدتِ اللَّعْنَةُ إلى السَّماء، فتُغْلَقُ أبْوابُ السَّماءِ دُونَها، ثُمَّ تَهبطُ إلى الأرْضِ، فتُغلَقُ أبوابُها دُونَها، ثُمَّ تَأخُذُ يميناً وشِمالا، فإذا لمْ تَجِدْ مساغاً رجعت إلى الذي لُعِنَ، فإنْ كان أهلاً لِذلك، وإلاَّ رجعتْ إلى قائِلِها))**(٢)**(النووي-٢٠٠٢-ح١٥٥٦).**

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة الكبيرة من هذا الأسلوب في العملية التربوية بترسيخ مبدأ مراعاة الآخرين والاحترام المتبادل بين المتعلمين، وعدم التجاوز على الآخرين، والسعي الجاد للإصلاح وما لهذه المبادئ من فوائد كثيرة ولاسيما لمن يتطلع إلى مرضات الله تعالى ويرجو ستره، ويتكرر هذا

(١) (البخاري-ب.ت-ح٨٩٣)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٨٢٩)

(٢) (السجستاني-ب.ت-ح٤٩٠٥)،(الشيباني-ب.ت-ح٣٨٧٦)

الأسلوب التربوي النبوي كثيراً ببيان عاقبته الوخيمة فقد قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ:((**لَيْس المؤمِنُ بالطَّعَّان، ولا اللَّعَّان ولا الفَاحِش، ولا البذِيِّ**))[١](**النووي-٢٠٠٢-ح١٥٥٥**)، واللعن طرد من رحمة الله ولا يملك ذلك إلا الله ﷻ فلا ينبغي لمؤمن أن يخوض في ما اختص به الله ورسوله فلا يجوز لعن إلا من لعنه الله ﷻ أو لعنه رسول اللهﷺ، ويتأكد هذا الأسلوب في السنة النبوية لضمان التنشئة الاجتماعية المبنية على الابتعاد عن الصفات الاجتماعية المذمومة، وتأكيد الاتصاف بالصلاح والإصلاح؛ فقد قال النبي ﷺ: ((**لا يسْتُرُ عَبْدٌ عبْداً فِي الدُّنْيَا إلاَّ سَتَرهُ اللَّه يَوْمَ الْقيامَةِ**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح٢٤٠)، وقال رسولَ اللَّه ﷺ ((**لَيْسَ الْكَذَّابُ الذي يُصْلحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمي خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً**))[٣](النووي-٢٠٠٢-ح٢٤٩).

٣- أسلوب الشرح والتوضيح لبيان تنوع الأعمال وتنوع الأجر عليها:

قال رسول الله ﷺ، فِيما يَرْوِى عَنْ ربِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى:((**إِنَّ الله كتَبَ الْحسناتِ والسَّيِّئاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذلك: فمَنْ همَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يعْمَلْهَا كتبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَهُ حسنةً كامِلةً وَإِنْ همَّ بهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَشْر حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كثيرةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِها فعَمِلهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**))[٤](النووي-٢٠٠٢-ح١١).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين الأكاديميين بالشرح والتوضيح وبيان الأعمال المتنوعة ونتائجها وأثرها؛ لترسيخ المبادئ الشرعية والتربوية والاجتماعية في المتعلمين بترسيخ العقيدة الصحيحة وتعريف المتعلم ماله من حقوق، وما عليه من واجبات؛ لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم في الحد من السلوكيات المنحرفة وضمان تربية فرد صالح يسهم صلاح المجتمع، ويتكرر هذا الأسلوب التربوي

(١) (الشيباني-ب.ت-ح٣٨٣٩)،(الترمذي-ب.ت-ح١٩٧٧)

(٢) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٥٩٠)

(٣) (البخاري-ب.ت-ح٣٦٩٢)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢٦٠٥)

(٤) (البخاري-ب.ت-ح٦٤٩١)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٣١)

النبوي كثيراً فقد قال رسولُ اللَّهﷺ:((كَفي بِالمرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يقُوتُ))[١](النووي-٢٠٠٢-ح٢٩٤) من خلال هذا الأسلوب التربوي النبوي يستشعر المربي والمتعلم المسؤولية الكبيرة التي يجب عليه كل منها أن يقوم بحقها ليضمن مرضاة الله تعالى.

٤- أسلوب الشرح والتوضيح للتعريف بالخير والإرشاد إلى طرقه الكثيرة المتنوعة:

قال رسُولُ اللَّه ﷺ:((**كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ: تعدِلُ بيْن الاثْنَيْنِ صدَقَةٌ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ، فَتحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أوْ ترْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا متَاعَهُ صدقةٌ، والكلمةُ الطَّيِّبةُ صدَقَةٌ، وبِكُلِّ خَطْوَةٍ تمْشِيها إلى الصَّلاَةِ صدقَةٌ، وَتُميطُ الأذَى عَن الطريق صَدَقَةٌ**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح١٢٢).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في العملية التربوية من قبل المربين في تنشئة المتعلمين اجتماعياً؛ بتعريفهم طرق الخير الكثيرة وتوضيح معالم هذه الطرق ونتائجها الطيبة، بالتعريف بالجزاء الكبير لكل من يعمل طيباً، ويمكن الاستفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في إعداد المواطن الصالح في نفسه، الساعي لإصلاح مجتمعه؛ لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة، تسهم في الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة، ويتكرر هذا ألأسلوب النبوي التربوي كثيراً ومن ذلك قول رسول اللَّه ﷺ:((**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً إلاَّ كانَ ما أُكِلَ مِنْهُ لهُ صدقةً، وما سُرِقَ مِنْه لَه صدقَةً، ولا يرْزؤه أَحَدٌ إلاَّ كَانَ له صدقةً**))[٣](النووي-٢٠٠٢-ح١٣٥)، ويتأكد هذا الأسلوب التربوي المتمثل بأسلوب الحوار لبيان ضرورة العمل للاكتفاء الذاتي وفائدة الآخرين إذ قال النبي ﷺ:((**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صدقةٌ**)) قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجدْ؟ قالَ:((**يعْمَل بِيَديهِ فَينْفَعُ نَفْسَه وَيَتَصدَّقُ**)): قَال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يسْتطِعْ؟ قال:((**يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْملْهوفَ**)) قالَ:

(١) (السجستاني-ب.ت-ح١٦٩٢)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٢٩٨٩)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٠٠٩)

(٣)(النيسابوري-ب.ت-ح١٥٥٢)

أَرأَيْت إِنْ لَمْ يستَطِعْ قالَ:((**يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ**)) قالَ: أَرأَيْتَ إِنْ لَمْ يفْعلْ؟ قالْ:((**يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صدَقَةٌ**))[١](النووي-٢٠٠٢-ح١٤١).

٥- أسلوب الشرح والتوضيح لبيان التدرج والتلطف في الدعوة إلى الخير والتحذير من الظلم:

عن معاذٍ ﷺ قال: بعَثني رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى اليَمن فقال:((**إِنَّكَ تأْتي قَوْمًا منْ أَهْلِ الكتاب، فَادْعُهُمْ إِلى شَهَادةِ أَنْ لا إِله إِلاَّ اللَّه، وأَنِّي رسولُ اللَّه، فَإِنْ هُمْ أَطاعُوا لذلكَ، فَأَعْلِمهُم أَنَّ اللَّه تَعالى افْتَرَض عَلَيْهِمْ خمْسَ صلَواتٍ في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لذلكَ، فأَعْلِمهُم أَنَّ اللَّه تَعَالى افْتَرَض علَيْهِمْ صَدقة تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهم فَتُردُّ علَى فُقَرائِهم، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذلَكَ، فَإِيَّاكَ وكَرائِم أَمْوالِهم واتَّق دَعْوةَ المظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وبيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح١٠٧٧).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يتجلى في هذا الأسلوب إظهار الحرص على نجاة الآخرين بدعوتهم إلى الخير، وما في ذلك من نتائج طيبة لمن يدعو وللمدعو على حد سواء، ويمكن الإفادة الكبيرة من هذا الأسلوب النبوي التربوي من قبل التربويين، من خلال حرصهم الكبير على نشر الفضيلة والخير والصفات المحمودة بين المتعلمين ليعملوا على تنشئتهم تنشئة اجتماعية طيبة صالحة، وهم يتطلعون لنيل مرضاة الله تعالى وخيره العظيم، ويتأكد هذا بقول النبيﷺ لِعَلِيٍّ ﷺ: ((**فو اللَّهِ لأنْ يهْدِيَ اللَّه بِكَ رجُلاً واحِداً خَيْرٌ لكَ من حُمْرِ النَّعم**))[٣](النووي-٢٠٠٢-ح١٣٧٩)، ورد هذا الحديث في غزوة خيبر ويبين حرص النبي محمدﷺ على دعوة الناس إلى الخير قبل قتالهم، فالدعوة إلى الخير تسبق القتال، ويتكرر هذا الأسلوب بصور متنوعة ليضمن لمن يلتزمه الخير الكثير مهما كان ما يقدم من الدعوة إلى الخير ومن ذلك قول رَسُول اللَّه ﷺ:((**مَنْ دعا إلى هُدىً كانَ لهُ مِنَ**

(١) (البخاري-ب.ت-ح١٤٤٥)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٠٠٨)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح١٤٩٦)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٩)

(٣) (البخاري-ب.ت-ح٢٩٤٢)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢٤٠٦)

الأجْرِ مِثْلُ أُجورِ منْ تَبِعهُ لا ينْقُصُ ذلكَ من أُجُورِهِم شَيْئاً))[1] (النووي-٢٠٠٢-ح١٣٨٢)، وعلى المربي وهو يدعو إلى الخير أن يحذر كل الحذر من مزالق الشيطان ويحذر منها المتعلمين ويبين آثارها الوخيمة على الإنسان ويتأكد ذلك في قول النبي محمد ﷺ:**((بلِّغُوا عنِّي ولَوْ آيَةً، وحدِّثُوا عنْ بني إسْرَائيل ولا حَرَجَ، ومنْ كَذَب علَيَّ مُتَعمِّداً فَلْيتبَوَّأْ مَقْعَدهُ من النَّار))**[2](النووي-٢٠٠٢-ح١٣٨٠).

٦- أسلوب الشرح والتوضيح لبيان أهمية التآلف الاجتماعي وحقيقة الأشياء ونتيجتها:

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**((من نَفَّس عن مؤمن كُرْبَة منْ كُرب الدُّنْيا، نفَّس اللَّه عنْه كُرْبَة منْ كُرَب يومِ الْقِيامَةِ، ومنْ يسَّرَ على مُعْسرٍ يسَّرَ اللَّه عليْه في الدُّنْيَا والآخِرةِ ، ومنْ سَتَر مُسْلِماً سَترهُ اللَّه فِي الدنْيا والآخرة، واللَّه فِي عوْنِ العبْد ما كانَ العبْدُ في عوْن أَخيهِ، ومنْ سلك طَرِيقاً يلْتَمسُ فيهِ عِلْماً سهَّل اللَّه لهُ به طريقاً إلى الجنَّة . وما اجْتَمَعَ قوْمٌ فِي بيْتٍ منْ بُيُوتِ اللَّه تعالَى، يتْلُون كِتَابَ اللَّه، ويَتَدارسُونهُ بيْنَهُمْ إلاَّ نَزَلَتْ عليهم السَّكِينةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمةُ، وحفَّتْهُمُ الملائكَةُ، وذكَرهُمُ اللَّه فيمَنْ عنده . ومنْ بَطَّأَ به عَمَلُهُ لمْ يُسرعْ بهِ نَسَبُهُ))**[3](النووي-٢٠٠٢-ح٢٤٥)

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في المجالات التربوية كافة، لتحقيق بيئة اجتماعية طيبة يسودها التعاون والتآلف، خالية من الأحقاد والاعتداءات والتجاوزات، يسمو فيها الاحترام المتبادل، من خلال تنشئة اجتماعية منضبطة بالضوابط الشرعية، ويسودها السعي لتقوية الصلة بالله تعالى، والاجتهاد بالعمل الصالح، مما ينعكس ذلك على سلوك المتعلمين في المجتمع، ومما يسهم في الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة، ويتكرر هذا الأسلوب التربوي النبوي في التنشئة الاجتماعية كثيراً فعن النبيِّ ﷺ قال:**((المُسْلِمُ منْ سلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويدِهِ، والمُهَاجِرُ منْ هَجَر ما نَهَى اللَّه**

(١) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٦٧٤)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٢٦٩٩)

(٣) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٦٩٩)

عنْهُ))[١](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٦٥). ويتأكد هذا الأسلوب التربوي النبوي ومن ذلك بيان العاقبة السيئة للشماتة بالآخرين فقد قال رسُولُ اللَّهِﷺ:((**لا تُظْهِرِ الشَّمَاتَة لأخيك فَيرْحمْهُ اللَّهُ وَيبتَلِيكَ**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٧٧)، وفي هذا المجال أحاديث كثيرة منها قول رسُول اللَّه ﷺ:((**كُلُّ المُسلِمِ عَلى المُسْلِمِ حرَامٌ: دَمُهُ وعِرْضُهُ وَمَالُهُ**))[٣](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٢٧)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي لتحقيق علاقات اجتماعية طيبة عنوانها التعاون والتآلف الاجتماعي لضمان تنشئة اجتماعية طيبة مما ينعكس ذلك على المجتمع ويسهم في التخلص من الانحرافات السلوكية المتنوعة، ولا سيما ما يجتاح المجتمعات وما نرى وما نسمع من استحلال الدماء، وسرقة الأموال، واغتصاب الأملاك والمساكن وإتلافها، وتشريد الآمنين وتهجيرهم، فيمكن الإفادة من الأساليب التربوية النبوية في مناهضة هذا الانحرافات والتجاوزات والجرائم والحد منها من خلال تنشئة اجتماعية إسلامية منضبطة.

٧- أسلوب الشرح والتوضيح لبيان الصفات المذمومة وحقيقة من يفعلها وعاقبته.

قال رسُولَ اللَّه ﷺ:((**أرْبعٌ مَنْ كُنَّ فيهِ، كانَ مُنَافِقاً خالصاً، وَمَنْ كانتْ فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ، كانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاق حتَّى يدعها: إذا أؤتمِنَ خانَ، وإذا حدَّثَ كَذَب، وإذا عاهَدَ غَدَر، وإذا خَاصَم فَجر**))[٤](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٨٤)، فمن خلال الشرح والتوضيح يمكن الترهيب من الصفات المذمومة لابتعاد عنها لتجنب عاقبتها السيئة.

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: ويمكن الإفادة من قبل المربين من هذا الأسلوب النبوي التربوي المميز؛ بالترهيب من الصفات المذمومة وبيان عاقبتها الوخيمة؛ لتحذير المتعلمين من الاتصاف بها باعتماد تنشئة اجتماعية منضبطة،

(١) (البخاري-ب.ت-ح١٠)،(النيسابوري-ب.ت-ح٤٠)

(٢) (الترمذي-ب.ت-ح٢٥٠٦)

(٣) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٥٦٤)

(٤) (البخاري-ب.ت-ح٣٤)،(النيسابوري-ب.ت-ح٥٨)

والتأكيد على عاقبة من يتصف بالصفات المذمومة اجتماعياً وشرعاً؛ لينشأ المتعلم وهو يمقت الصفات المذمومة فيتجنب الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة.

وتتنوع صور هذا الأسلوب التربوي النبوي في التنشئة الاجتماعية المنضبطة؛ ومن ذلك قول النبي محمد ﷺ:((**قَالَ اللَّه تعالى ثَلاثَةٌ أنا خَصْمُهُمْ يوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أعطَى بي ثُمْ غَدَر، وَرجُلٌ باع حُراً فأَكل ثمنَهُ، ورجُلٌ استَأجرَ أجِيراً، فَاسْتَوْفي مِنهُ، ولَمْ يُعْطِهِ أجْرَهُ**))[1] (النووي-٢٠٠٢-ح١٥٨٧) فيتبين من هذا الحديث القدسي بوضوح حقيقة من يفعل هذه الفعال الممقوتة، وحقيقة عاقبتهم الوخيمة فيتحقق ومصيرهم المحتوم، فيمكن الإفادة من هذا الأسلوب لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم في الحد من الانحرافات المتنوعة.

ثالثاً: أسلوب الترغيب والترهيب:

يتركز مفهوم أسلوب الترغيب والترهيب في إثارة دافعية المتعلم إلى العمل الحسن وتنفيره من العمل السيئ، وفقاً لطبيعة الإنسان الذي ينجذب إلى العمل بوسائل الإغراء، وينفر عنه إذا كان يُسبب له الألم والعذاب(علي-٢٠٠٥-١٩٣)، ويتماشى هذا الأسلوب مع طبيعة البشر ولا يمكن للمربي الاستغناء عنه فلا يمكن أن تحقق التربية أهدافها ما لم يعرف المتعلم أن هناك نتائج مُسرة، أو مؤلمة من وراء سلوكه، فإن عمل خيراً نال السرور، وإن عمل شراً ذاق الألم(القاضي-٢٠٠٢-١٨٦).

وقد التزم رسول الله ﷺ المنهج الرباني في إتباع أسلوب الترغيب والترهيب، فيرغب في الدين بحثه على التيسير ونهيه عن التعسير، ويرهب من ارتكاب المعاصي والآثام وقد تنوعت أساليب الترغيب والترهيب التربوية النبوية في مجالات التنشئة الاجتماعية للحد من الانحرافات المتنوعة ومن هذه الأساليب ما يأتي:

(١) (البخاري-ب.ت-ح٢٢٢٧)

١- أسلوب الترغيب بالسعي لتفريج كربات الناس والتيسير عنهم:

يدل على هذا الأسلوب التربوي الفاعل قول رسُول اللَّه ﷺ: **((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّه مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أوْ يَضَعْ عَنْهُ))**[١]**(النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦٩)**.

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في التنشئة الاجتماعية من قبل المربين في العملية التربوية بتأكيد التعاون بين المتعلمين لتنشئتهم اجتماعياً فيكونوا أفراداً صالحين محصنين من الانحرافات السلوكية المتنوعة.

ويتكرر هذا الأسلوب التربوي النبوي في التنشئة الاجتماعية، ومن ذلك قول رَسُول اللَّهﷺ:**((كَانَ رجلٌ يُداينُ النَّاسَ، وكَان يَقُولُ لِفَتَاهُ: إذا أَتَيْتَ مُعْسِراً فَتَجاوزْ عَنْهُ، لَعلَّ اللَّه أنْ يَتجاوزَ عنَّا فَلَقِي اللَّه فَتَجاوَزَ عنْهُ))**[٢]**(النووي-٢٠٠٢-ح١٣٧٠)**، ويتأكد هذا الأسلوب بقَولَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:**((حُوسب رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قبلكم فَلَمْ يُوجدْ لَهُ مِنَ الخَيْرِ شَيَّءٌ، إلاَّ أَنَّهُ كَان يَخَالطُ النَّاس، وكَانَ مُوسِراً، وكَانَ يأْمُرُ غِلْمَانَه أن يَتَجَاوَزُوا عن المُعْسِرِ. قال اللَّه، عزَّ وجلَّ: (نَحْنُ أحقُّ بِذَلكَ مِنْهُ، تَجاوَزُوا عَنْهُ))**[٣]**(النووي-٢٠٠٢-ح١٣٧١)**.

٢- أسلوب الترغيب بالدعاء لمن يتصف بالصفات الاجتماعية الحميدة:

هذا الأسلوب من الأساليب المهمة في التنشئة الاجتماعية فدعوات رسول الله ﷺ حاضرة إلى من كان سمحاً متسامحاً في التعامل مع الآخرين إذ قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: **((رَحِم اللَّه رجُلا سَمْحاً إذا بَاع، وَإذا اشْتَرى، وَإذا اقْتَضى))**[٤]**(النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦٨)**.

---

(١) (النيسابوري-ب.ت-ح١٥٦٣)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٣٤٨٠)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٥٦٢)

(٣) (النيسابوري-ب.ت-ح١٥٦١)

(٤) (البخاري-ب.ت-ح٢٠٧٦)

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن إفادة التربويين الكبيرة من هذا الأسلوب النبوي التربوي من خلال نشر خلق السماحة والتسامح والحث على التحلي بالصفات الطيبة المحمودة للتعامل بين المتعلمين لضمان تنشئة اجتماعية صالحة، وضمان علاقات اجتماعية طيبة بين المتعلمين تنعكس بالإيجاب على تعاملهم وعلاقاتهم في مجتمعهم خارج البيئة التعليمية، ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية العملية فهذا الأسلوب هو المنهج العملي لتعامل النبي محمد ﷺ فعَنْ أبي هُريرة، ﷺ، أَنَّ رجُلاً أتى النبي ﷺ يتَقاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحابُهُ، فَقَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ:((**دعُوهُ فَإنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مقَالاً**)) ثُمَّ قَالَ:((**أَعْطُوه سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ**)) قالوا: يا رسولَ اللَّهِ لا نَجِدُ إلاَّ أَمْثَل مِنْ سِنِّهِ، قال:((**أَعْطُوهُ فَإنَّ خَيْرَكُم أَحْسنُكُمْ قَضَاءً**))[1](النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦٧)، ويمكن للمربي للإفادة الكبيرة وعلى نطاق واسع من هذا الأسلوب التربوي النبوي المميز؛ لتحقق تنشئة اجتماعية طيبة بين المتعلمين تسهم بفاعلية في الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة.

٣- أسلوب الترهيب من العادات المذمومة والترغيب بالتعريف بسبل الخلاص منها:

عن المَعْرُور بن سُوَيْدٍ قالَ: رأَيْتُ أبا ذَرّ ﷺ، وعليهِ حُلَّةٌ، وعَلى غُلامِهِ مِثْلُهَا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلك، فَذكر أَنَّه سَابَّ رَجُلاً على عهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَعَيَّرَهُ بأُمِّهِ، فَقَال النبي ﷺ: ((**إنَّك امْرُؤٌ فِيك جاهِلِيَّةٌ، هُمْ إخْوانُكُمْ، وخَولُكُمْ، جعَلَهُمُ اللَّه تَحت أيدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحت يَدِهِ فليُطعِمهُ مِمَّا يَأْكلُ، ولْيُلْبِسْهُ مِمَّا يلبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهُم مَا يَغْلبُهُمْ، فإن كَلَّفتُمُوهُم فَأَعِينُوهُم**))[2](النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦٠).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة الكبيرة من هذا الأسلوب التربوي النبوي من قبل التربويين بالتأكيد على العلاقات الطيبة بين المتعلمين من خلال تنشئة اجتماعية طيبة صالحة، ولابد للمربي أن يؤكد على الخصال الحميدة التي يجب بها المتعلم في الوقت الذي يحذرون من الخصال المذمومة لضمان تربية تسهم في الحد من الانحرافات الفكرية والسلوكية المتنوعة، ويتكرر هذا الأسلوب

(١) (البخاري-ب.ت-ح٢٣٠٦)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٦٠١)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٣٠)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٦٦١)

النبوي التربوي المميز كثيراً فقد قال النبي ﷺ:((**إذا أَتى أحدَكم خَادِمُهُ بِطَعامِهِ، فَإنْ لم يُجْلِسْهُ معهُ، فَليُناولْهُ لُقمةً أوْ لُقمَتَيْنِ أوْ أُكلَةً أوْ أُكلَتَيْنِ، فَإنَّهُ ولِيَ عِلاجهُ**))[١](النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦١)، فالأساليب التربوية النبوية تعتمد التنشئة الاجتماعية لضمان العلاقات الطيبة بين أفراد المجتمع، بحسن التواصل والتعامل، ويمكن استفادة التربويين من هذه الأساليب لإيجاد بيئة تربوية اجتماعية طيبة تنعكس بالإيجاب على العلاقات الاجتماعية العامة وتسهم بالحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة.

٤- أسلوب الترهيب من التقاطع الاجتماعي والترغيب بالتواصل الأخوي:

قال النبيَّ ﷺ ((**لا تَباغَضُوا، ولا تحاسدُوا، ولاَ تَدابَرُوا، ولا تَقَاطعُوا، وكُونُوا عِبادَ اللَّهِ إخواناً، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يهْجُرَ أخَاه فَوقَ ثلاثٍ**))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٦٧).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة الكبيرة جداً من هذا الأسلوب التربوية النبوي في التربية والتعليم للتوصل تنشئة اجتماعية منضبطة يتمكن المربي من خلالها الحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة بضمان علاقات طيبة بين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلمين وبيئتهم الاجتماعية بعيدا عن البغضاء والحسد والتقاطع والتدابر والأمراض الاجتماعية النفسية المتنوعة.

ويتكرر هذا الأسلوب كثيراً في السنة النبوية في مجالات التنشئة الاجتماعية ومن ذلك قول رسُولَ اللَّهِ ﷺ:((**لا يَحِلُّ لمُؤْمِنٍ أنْ يهْجُرَ مُؤْمِناً فَوْقَ ثَلاثٍ، فَإنْ مرَّتْ بِهِ ثَلاثٌ، فَلْيَلْقَهُ، ولْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإن رَدَّ عليهِ السَّلام، فقَدِ اشْتَرَكَا في الأجْرِ، وإنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَدْ باءَ بالإثمِ، وخَرَجَ المُسلِّمُ مِن الهجْرةِ**))[٣](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٩٧) قال أبو داود: إذا كَانَتِ الهجْرَةُ للَّهِ تَعالى فَلَيْس مِنْ هذَا في شيءٍ؛ فالهجر يكون حتى تتحقق الفائدة(**العثيمين-٢٠٠٨-ج٤-١٩٩**)، ويؤكد رسول الله ﷺ هذه

(١) (البخاري-ب.ت-ح٢٥٥٧)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٦٠٦٥)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢٥٥٩)

(٣) (السجستاني-ب.ت-ح٤٩١٢)

المعاني ويحذر تحذيراً شديداً من إفساد العلاقات الاجتماعية ويبين عاقبته السيئة فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ:((**مَنْ خَبَّب زَوْجَة امْرِيءٍ، أوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا**))[١](النووي-٢٠٠٢-ح١٥٨٣)، ((خبب)) بخاءٍ معجمة، ثم باءٍ موحدة مكررة: أيْ: أفسدَهُ وخدعَهُ(**العثيمين-٢٠٠٨-ج٤-١٨٨**)، يمكن للإدارات التربوية والمربين الإفادة من هذه الأساليب لضمان بيئة تربوية طيبة تنعكس آثارها في مجتمع المتعلمين الخارجي ليضمن تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم في التخلص من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة.

٥-أسلوب الترهيب بالزجر عن الخطأ مع بيان الأسباب والمبررات:

عن أبي هريرةَ رضي اللَّه عنه قال: أَخذ الحسنُ بنُ عليٍّ رضي اللَّه عنْهُما تَمْرةً مِنْ تَمرِ الصَّدقَةِ فَجعلهَا في فِيهِ فقال رسولُ اللَّه ﷺ:((كُخْ كُخْ، إِرْمِ بِهَا، أَما علِمْتَ أَنَّا لا نأْكُلُ الصَّدقةَ؟))[٢](النووي-٢٠٠٢-ح٢٩٨)، وفي روايةٍ:((إنا لا تَحِلُّ لنَا الصَّدقةُ)) وقوله:((كِخْ كِخْ)) يُقالُ بِاسْكَانِ الخَاءِ، ويُقَالُ بكَسرِهَا مع التَّنْوِينِ وهيَ كلمةُ زَجْر للصَّبِيِّ عن المُسْتَقذَرَاتِ، وكَانَ الحسنُ رضي اللَّه عنه صبِياً(النووي-٢٠٠٢-ح٢٩٨).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب في العملية التربوية بإبعاد المتعلم عن كل ما ليس له به حق، مع التأكيد على فعل ما هو عليه واجب "ففي هذا الحديث دليل على أنه يجب على الإنسان أن يؤدب أولاده عن فعل المحرم، كما يجب عليه أن يؤدبهم على فعل الواجب"(العثيمين-٢٠٠٨-ج٢-١٠٣)، مع مراعاة بيان سبب هذا الزجر وهذا الإبعاد بأسلوب تربوي عملي طيب محبب للنفس؛ فيمكن للمعلمين بشكل خاص والمدرسين والتدريسيين الأكاديميين بشكل عام استعمال هذا الأسلوب لزجر المتعلمين عن كل ما لا يُحل لهم أن يفعلوه وما هو ليس لهم بحق، والعمل الجاد على بيان ما للمتعلم وما عليه ليكون منضبطاً ملتزماً فينشأ صالحاً في نفسه مصلحاً لمجتمعه، يعرف ما له من حقوق وما

(١) (الشيباني-ب.ت-ح٩١٤٦)،(السجستاني-ب.ت-ح٢١٧٥)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح١٤٩١)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٠٦٩)

عليه واجبات، فيسهم هذا الأسلوب بتنشئة اجتماعية منضبطة ترسخ الحقوق والواجبات وتبعد المتعلم عن الانحرافات السلوكية المتنوعة.

٦- أسلوب الترهيب من عدم التراحم وبيان نتائج عاقبته السيئة:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قبَّل النبي ﷺ الحسن بن على رضي الله عنهما، فقال، الأقْرَعُ بن حَابس: إنَّ لي عَشَرةً مِنَ الْوَلَد ماَ قَبَّلتُ مِنهُمْ أحَداَ، فقال رسول اللهﷺ **((مَنْ لاَ يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ))**[١] (النووي-٢٠٠٢-ح٨٩٣)، ففي الحديث الترهيب من عدم الرحمة والتراحم وبيان عاقبته الوخيمة وفي الحديث إشارات إلى تحفيز الكبار إلى الرحمة بالصغار بالتقبيل والحمل والمداعبة وغيرها؛ مما يغرس في نفس المتربي الحب والألفة والمودة والسلام والمشاعر الإيجابية التي تسهم بتنشئة اجتماعية تسهم بتحصينه من الانحرافات السلوكية المتنوعة.

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية:

يستطيع المربي أن يتبع هذا الأسلوب التربوي النبوي في إنكار الخطأ بكلماته ونبرة صوته، وفقاً لمتطلبات الموقف وطبيعة المتعلمين ليحقق تنشئة اجتماعية إيجابية، ويتركز هذا الأسلوب التربوي على ما يبدر من المتعلم من أقوال أو أفعال، ويستلزم متابعة جادة وتصرفاً حازماً من المربي، ليكون توجيهه منضبطاً موفقاً بإذن الله تعالى، ويتكرر هذا الأسلوب التربوي النبوي كثيراً ومن ذلك حينما قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم، فقالوا: لكن والله ما نُقبِّل، فقال رسول الله ﷺ ((وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة))[٢]، وفي رواية أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبِّل الحسنﷺ فقال إن لي عشر من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ((إنه من لا يَرحم لا يُرحم))[٣](المنذري-١٩٨٧-٣- ٢٠٤) ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب النبوي التربوي ليسهم في تعديل المسار وتصحيح المفاهيم، والحد من الانحرافات الفكرية والسلوكية

(١) (البخاري-ب.ت-ح٥٩٩٧)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢٣١٨)

(٢) النيسابوري-ب.ت-ج٤-ص١٤٠٨-ح٢٣١٧)

(٣) النيسابوري-ب.ت-ج٤-ص١٤٠٨ح٢٣١٨)

والتخلص من الممارسات العملية الخاطئة، ولضمان تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم في الحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة.

رابعاً: أسلوب القصة:

يتركز مفهوم القصة بأنها "سير الأمم الماضية وأحداث وقعت مع الأنبياء السابقين والصالحين، ووقائع وقعت زمن البعثة المحمدية، ذكرتها السور القرآنية، والأحاديث النبوية، بأسلوب محبب للنفس، للعبرة والعظة "(**العزام-١٩٩٤-١٤١**)، فالقصة "شكل من أشكال الإلقاء يتميز بالجاذبية، تقدم بوساطته المعلومات الحقيقة عن ظاهرة أو حادثة أو سيرة معينة، فتساعد على انتباه المتعلمين، وتثير عنصر التشويق، لديهم، وتدفعهم لمتابعة مجريات الدرس"(**الحصري، ويوسف-٢٠٠٠-ص:٧٣-٨٣**)، ويعد أسلوب القصة"وسيلة إدراكية شيقة، يستخدمها المدرس لتصوير الأحداث أو تجسيد المبادئ، أو قد تستخدم لتعليم اتجاه حسن، أو خلق قويم"(**دورزة-٢٠٠٠-١٨٨**) والقصة "أسلوب تربوي فاعل في بناء القيم والاتجاهات، وفي اكتساب الخبرة والمعرفة"(**الخوالدة، وعيد-٢٠٠٠-٢٧١**)

وللقصة وقع خاص في النفوس، ولهذا كان لها مساحة واسعة، في القران الكريم، وقد اتخذ النبي محمد ﷺ من أسلوب القصة أسلوباً مهماً من أساليب الدعوة والتربية يُحملها قيم الإسلام ومعانيه فيربي عليها الصحابة(علي-٢٠٠٥-١٨٨) وتنوعت أشكال أسلوب القصة النبوية في التنشئة الاجتماعية للحد من الانحرافات المتنوعة ومن أبرز هذه الأشكال ما يأتي:

١-أسلوب القصة لضمان الإقلاع عن الخطأ والابتعاد عن سبله وبيئته:

قال النَبيَّ محمد ﷺ: **((كان فِيمنْ كَانَ قَبْلكُمْ رَجُلٌ قتل تِسْعةً وتِسْعين نفْساً، فسأَل عن أَعلَم أَهْلِ الأَرْضِ فدُلَّ على راهِبٍ، فَأَتَاهُ فقال: إِنَّهُ قَتَل تِسعةً وتسعِينَ نَفْساً، فَهلْ لَهُ مِنْ توْبَةٍ؟ فقال: لا فقتلَهُ فكمَّلَ بِهِ مِائةً ثمَّ سألَ عن أعلم أهلِ الأرضِ، فدُلَّ على رجلٍ عالمٍ فقال: إنهَ قَتل مائةَ نفسٍ فهلْ لَهُ مِنْ تَوْبةٍ ؟ فقالَ: نَعَمْ ومنْ يحُولُ بيْنَهُ وبيْنَ التوْبةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كذا وكذا، فإِنَّ بها أُنَاساً يعْبُدُونَ اللهَ تعالى فاعْبُدِ اللهَ مَعْهُمْ، ولا تَرْجعْ إِلى أَرْضِكَ فإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فانطَلَق حتَّى إِذا نَصَف الطَّرِيقُ أَتَاهُ الْموْتُ فاختَصمتْ فيهِ مَلائكَةُ الرَّحْمَةِ وملائكةُ الْعَذابِ، فقالتْ**

ملائكةُ الرَّحْمَةَ: جاءَ تائباً مُقْبلا بِقلْبِهِ إلى اللَّهِ تعالى، وقالَتْ ملائكَةُ الْعذابِ: إِنَّهُ لمْ يَعْمَلْ خيْراً قطُّ، فأَتَاهُمْ مَلَكٌ في صُورَةِ آدمي فجعلوهُ بيْنَهُمْ أَي حكماً فقال قيسوا ما بَيْن الأَرْضَين فإِلَى أَيَّتهما كَان أَدْنى فهْو لَهُ، فقاسُوا فوَجَدُوه أَدْنى إِلَى الأَرْضِ التي أَرَادَ فَقبَضْتهُ مَلائكَةُ الرَّحمةِ))[1](النووي-٢٠٠٢-ح٢٠)، يشير هذا الحديث إلى أمور كثيرة منها الخطأ وتمكنه في النفس البشرية، والإقلاع عن الخطأ وآلياته المنضبطة، وأثر البيئة العنيفة ودورها في إيجاد أفراداً منحرفين، وفي الحديث إشارة إلى الحل وهو تغيير البيئة العنيفة، والعيش مع صحبة جديدة بوصفها طريقاً للخير وترقيق القلوب لضمان الاقلاع عن الخطأ وضمان تنشئة اجتماعية منضبطة تحد من الانحراف.

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب في العملية التربوية من قبل المربين لتنشئة المتعلمين اجتماعياً بإرشادهم للإقلاع عن الخطأ والجد والاجتهاد في التخلص منه، والابتعاد عن سبل الخطأ؛ والتأكيد على فضيلة العلم وترسي ذلك في أذهانهم لضمان تنشئة اجتماعية منضبطة تسهم في الحد من السلوكيات المنحرفة وضمان تربية فرد صالح يقدر العلم والعلماء ليكون صالحا في نفسه ويسهم في صلاح مجتمعه، ويسعى بجد واجتهاد إلى تخليص نفسه مما قد يعلق بها من أخطاء.

كما يمكن للمربي الإفادة الكبيرة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في ترسيخ مبدأ الاعتراف بالذنب فضيلة والسعي الجاد للتخلص منه فضيلة أكبر، والتأكيد على النتائج الطيبة والكبيرة التي يجنيها الإنسان بعودته إلى الله تعالى فنرى ذلك واضحاً جلياً في قول رسول اللهﷺ**((...فقاسُوا فوَجَدُوه أَدْنى إِلَى الأَرْضِ التي أَرَادَ فَقبَضْتهُ مَلائكَةُ الرَّحمةِ))** وفي روايةٍ في الصحيح:**((فكَان إِلَى الْقرْيَةِ الصَّالحَةِ أَقْربَ بِشِبْرٍ، فجُعِل مِنْ أَهْلِها))** وفي رواية في الصحيح:**((فأَوْحَى اللَّهُ تعالَى إِلَى هَذِهِ أَن تَبَاعَدِى، وإِلى هَذِهِ أَن تَقرَّبِي وقَال: قِيسُوا مَا بيْنهمَا، فَوَجدُوه إِلَى هَذِهِ أَقَربَ بِشِبْرٍ فَغُفرَ لَهُ))**، وفي روايةٍ:**((فنأَى بِصَدْرِهِ نَحْوهَا)** (النووي-٢٠٠٢-ح٢٠)، فيمكن للمربي

(١) (البخاري-ب.ت-ح٣٤٧٠)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢٧٦٦)

التأكيد على هذه المبادئ وغرسها في نفوس المتعلمين ليسهم في تنشئة اجتماعياً منضبطة تساعد في الحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة ومن أبرزها العنف.

٢- أسلوب القصة للحث على التواصل الاجتماعي الطيب وبيان نتائجه الطيبة:

قال النبي محمد ﷺ ((**أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَهُ في قَرِيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصد اللَّهُ تعالى على مَدْرجَتِهِ ملَكاً، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قال: أَيْن تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ أَخاً لي في هذِهِ الْقَرْيَةِ، قال: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا عَلَيْهِ؟ قال: لا، غَيْر أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في اللَّهِ تعالى، قال: فَإِنِّي رسول اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّه قَدْ أَحبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فِيهِ**))[١] (النووي-٢٠٠٢-ح٣٦١)، يقال:((أَرْصدَه)) لِكَذا: إِذَا وكَّلَهُ بِحِفْظِهِ، و((المدْرَجَةُ)) بفتحِ الميمِ والراء: الطَّريقُ ومعنى((تَرُبُّهَا)): تَقُومُ بهَا، وتَسْعَى في صَلاحِهَا (**العثيمين-٢٠٠٨-ج٢-١٥١**).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية: يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في تنشئة المتعلمين اجتماعياً بالترغيب بالتواصل الإيجابي الطيب بين المتعلمين فيسهم ذلك في الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية، وتتنوع أشكال هذا الأسلوب التربوي النبوي في التنشئة الاجتماعية المنضبطة فقد قال رسولُ اللَّه ﷺ: ((**مَنْ عَادَ مَرِيضاً أَوْ زَار أَخاً لَهُ في اللَّه، نَادَاهُ مُنَادٍ: بِأَنْ طِبْتَ، وطَابَ ممْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجنَّةِ منْزِلاً**))[٢] (النووي-٢٠٠٢-ح٣٦٢)، ومن معززات هذا الأسلوب التربوي النبوي التوجيه لحسن التصرف وبين نتائجه الاجتماعية الطيبة فقد قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ:((**إن اللَّه تعالى أَوْحَى إليَّ أن تواضعُوا حتى لا يبْغِيَ أَحَدٌ على أحدٍ، ولا يفْخرَ أحدٌ على أحدٍ**))[٣] (النووي-٢٠٠٢-ح١٥٨٩)، فهذا الأسلوب من الأساليب النبوية البارزة في التنشئة الاجتماعية وله صور متنوعة تسهم ف استدامة المودة والطيب بين الناس منها ما ورد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري ﷺ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَذَاكَرُ، يَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ ويَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ

(١) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٥٦٧)

(٢) الترمذي-ب.ت-ح٢٠٠٨) (القزويني-ب.ت-ح١٤٤٣)

(٣) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٨٦٥)

اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا تَفَقَّأَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ:((**يَا هَؤُلاءِ أَبِهَذَا بُعِثْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**))[1].

خامساً: أسلوب الحوار:

يُعَرف الحوار بأنه:"حديث يتناوله طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع والهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً"(**النحلاوي-٢٠٠١-٢٠٦**)، ويتركز أسلوب الحوار بـــ"تناول الأفكار والآراء بين طرفين بصورة منتظمة على أساس الاحترام المتبادل بينهما"(**الخوالدة وعيد-٢٠٠١-٣١٧**)، ويعد الحوار أسلوب عصري يظهر بين أساليب التدريس مستقلاً بنفسه أو في ثنايا الأساليب الأخرى ، وتظهر قيمته التربوية كونه يركز اعتماد المتعلم على نفسه في الوصول إلى الحقيقة، ويثير المنافسة بين المتعلمين وتفجير طاقاتهم، وظهور ذاتية المتعلم ومشاركته الإيجابية(**الحمادي،١٩٨٧م، ص١٣٦**)، والسنة النبوية مليئة بالمواقف التي قامت على المحاورة وطرح الأسئلة والاستفسارات (**القاضي-٢٠٠٢-١٨٢**)، فتنوعت أساليب الحوار التربوية النبوية ولاسيما في التنشئة الاجتماعية والتحصين من الانحرافات ومن هذا التنوع ما يأتي:

١-أسلوب الحوار لتعزيز مفاهيم الحقوق والواجبات ونتائج الالتزام بها:

يكثر هذا الأسلوب في السنة النبوية فيسهم بفاعلية كبيرة جداً بتنشئة اجتماعية منضبطة تضمن الحد بشكل كبير من الانحرافات المتنوعة ومن أبرز ما يعبر عنه هذا الأسلوب ما ورد عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قال كُنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ على حِمارٍ فقال:((**يَا مُعَاذُ هَل تَدري مَا حَقُّ اللَّه عَلَى عِبَادِهِ، ومَا حَقُّ الْعِبادِ عَلَى اللَّه**))؟ قلت: اللَهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال:((**فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَن يَعْبُدُوه، وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَحقَّ العِبادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً**))، فقلت: يا رسولُ اللَّهِ أَفَلا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال:((**لا تُبَشِّرْهُم فَيَتَّكِلُوا**))[2](النووي-٢٠٠٢-ح٤٢٦).

---

(١) (للطبراني-١٩٨٣-ج٦-ص٣٧-ح٥٤٤٢)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٢٨٥٦)،(النيسابوري-ب.ت-ح٣٠)

الإفادة من هذا الأسلوب في العملية التربوية:

يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي في العملية التربوية بشكل واسع جداً من قبل الإدارات التربوية بشكل عام والمربين بشكل خاص وذلك باستثمار كل الفرص المواتية للتعليم فقد كان معاذ ﷺ يركب خلف النبي محمد ﷺ وبادره رسول الله ﷺ بالسؤال ليبدأ معه الحوار لتعليمه الحقوق والواجبات والنتائج الطيبة لمن يراعيها ويلتزم بها، ويسهم هذا الأسلوب التربوي النبوي بضمان تنشئة اجتماعية منضبطة قائمة على مراعاة الحقوق والواجبات للوصول إلى الأهداف المنشودة، ويتكرر هذا الأسلوب التربوي النبوي كثيراً ومن ذلك وقول رسول الله ﷺ:((حَقُّ الْمُسلِمِ عَلَى الْمُسلِمِ خَمْسٌ، رَدُّ السَّلام، وَعِيادَةُ المَرِيض، وَاتباعُ الجنائز، وإجابة الدَّعوة، وتشميت العاطس))[1] (النووي-٢٠٠٢-ح٨٩٥)، ويمكن للمربي أن يستعمل هذا الأسلوب على نطاق واسع بتعريف المتعلمين الحقوق والواجبات وضرورة مراعاتها؛ ليسهم في الحد من السلوكيات المنحرفة التي قد تنشأ بين المتعلمين بالتأثيرات الفكرية والاجتماعية المتنوعة، فمن الأسس المهمة جداً في التنشئة الاجتماعية المنضبطة مراعاة الحقوق والوجبات.

٣- أسلوب الحوار للتعريف بحقيقة الاقتداء وعاقبة الانحرافات المتنوعة:

يكثر هذا الأسلوب التربوي في السنة ومن ذلك ما ورد عن أَنس ﷺ قال: جاءَ ثَلاثةُ رهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْواجِ النَّبِيِّ ﷺ يسْأَلُونَ عنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخبِروا كأَنَّهُمْ تَقَالُّوْها وقالُوا: أَين نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِر لَهُ ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، قالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فأُصلِّي الليل أَبداً، وقال الآخَرُ: وَأَنا أَصُومُ الدَّهْرَ أبداً ولا أُفْطِرُ، وقالَ الآخرُ: وأَنا اعْتَزِلُ النِّساءَ فلا أَتَزوَّجُ أَبداً، فَجاءَ رسول اللَّه ﷺ إِلَيْهِمْ فقال:((**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كذا وكذَا؟، أَما واللَّهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ للَّهِ وَأَتْقَاكُم له لكِني أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصلِّي وَأَرْقُد، وَأَتَزوّجُ النِّسَاءَ، فمنْ رغِب عن سُنَّتِي فَلَيسَ مِنِّى**))[2](النووي-٢٠٠٢-ح١٤٣)، وعن ابن مسعودٍ ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال:((**هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**)) قالَهَا

(١) (البخاري-ب.ت-ح١٢٤٠)،(النيسابوري-ب.ت-ح٢١٦٢)

(٢) (البخاري-ب.ت-ح٥٠٦٣)،(النيسابوري-ب.ت-ح١٤٠١)

ثلاثاً[١](النووي-٢٠٠٢-ح١٤٤)، و(**الْمُتَنطِّعُونَ**):هم الْمُتعمِّقونَ الْمُشَدِّدُون فِي غَيْرِ موْضَعِ التَّشْدِيدِ؛ فكل من شدد على نفسه في أمر قد وسع الله فيه فإنه يدخل في أطر هذا الحديث(**العثيمين-٢٠٠٨-ج١-٤٢٧**).

الإفادة من الأسلوب في العملية التربوية:

يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي النبوي المتميز في العملية التربوية على نطاق واسع وذلك بتنشئة المتعلمين اجتماعياً بالاستماع الجيد لهم وتفهم أقوالهم وأفعالهم ومن ثم العمل الجاد على تعريفهم بمواطن أخطائهم وبيان الصحيح الذي يتخذه المربي منهجاً عملياً في حياته ويعتقد بأنه يوصله لمرضاة الله تعالى ويعرضه بالتفصيل أمام المتعلمين بوصفه قدوة صالحة للمتعلمين ليقتدوا بفعله الصحيح والعمل على ضمان تنشئة اجتماعية تربوية منضبطة تسهم في الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة.

وبعرض الأساليب التربوية النبوية الرئيسة والفرعية المتنوعة يكون قد تحقق الهدف الأول للبحث الحالي فتم التعرف بتنوع الأساليب التربوية النبوية المستعملة في التنشئة الاجتماعية الرئيسة والفرعية للحد من الانحرافات السلوكية المتنوعة، وبإبراز إمكانية الإفادة من هذه الأساليب التربوية النبوية في العملية التربوية ومجالاتها المتنوعة للحد من الانحرافات السلوكية والفكرية المتنوعة لدى المتعلمين يتحقق الهدف الثاني في البحث الحالي.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يتقدم بالتوصيات الآتية:

١- العمل الجاد على دراسة السنة النبوية قولاً وفعلاً وتقريراً، واستخراج ما يفيد منه المربي أباً كان أم معلماً في التربية والمواقف التعليمية المتنوعة، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٢- تعرف الأساليب التربوية المتنوعة التي استعملها النبي محمد ﷺ وما تتضمنه من أساليب تربوية متنوعة ليستفيد منها المربي في تعامله مع المتعلمين

(١) (النيسابوري-ب.ت-ح٢٦٧٠)

والتركيز على التنشئة الاجتماعية في العملية التربوية للحد من الانحرافات الفكرية والسلوكية.

٣- حث المربين بتنوع درجاتهم ومراحلهم، باستعمال الطرائق والأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، في العملية التربوية والمواقف التعليمية المتنوعة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٤- التأكيد أن الطرائق والأساليب التي يستعملها المربون في المواقف التعليمية المتنوعة، لها أصول في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد استعملها علماء الأمة على امتداد عمرها وعلى نطاق واسع، ويمكن الإفادة منها في التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية المنضبطة.

٥- يمكن أن نعزز التنشئة الاجتماعية بالإفادة من المواقف التعليمية المتنوعة، ويمكن للمربي من الإفادة منها على نطاق واسع لتحقق الأهداف التربوية المنشودة؛ لذا لا بد من استعمالها في التربية والتعليم من قبل الإدارات التربوية والمعلمين والمدرسين والأكاديميين في المجالات التربوية والتعليمية المتنوعة.

٦- حث المربين على تعرف الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية التي استعملها النبي محمد ﷺ، واستعمالها في العملية التربوية لتوفير التنشئة الاجتماعية المنضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية، والحد من الانحرافات المتنوعة.

٧- حث طلبة المراحل المنتهية، وطلبة الدراسات العليا على دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية دراسة تربوية علمية عملية تتركز على الأصالة والمعاصرة، واستخراج ما تحويه من كنوز ونفائس يمكن الإفادة منها في العملية التربوية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة في مجالات التنشئة التربوية الاجتماعية المنضبطة التي يمكن من خلالها الحد من الانحرافات الفكرية وتحصين المتعلمين منها.

قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم

١. **ابن منظور**، محمّد بن مكرم الأفريقي المصري- **لسان العرب**- بيروت- دار صادر- د.ت.

٢. **البخاري**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل- **صحيح البخاري**- لبنان- بيروت- دار صادر-ب.ت.

٣. **الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى - الجامع الصحيح (سنن الترمذي)- تحقيق:أحمد محمد شاكر وآخرون- لبنان - بيروت- دار الإحياء التراث العرب- ب.ت.**

٤. **الحسني**، يوسف حسن محمد- **الأساليب التربوية في عصر الخلافة الراشدة الإمام علي رضي الله عنه أنموذجاً**- جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد – أطروحة دكتوراه غير منشورة-٢٠٠٣م.

٥. **الحصري**، علي منير، ويوسف العنزي. **طرق التدريس العامة** ، ط/١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦. **الحمادي**، يوسف. **أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطُلابها في كليات التربية بالوطن العربي والإسلامي**،(د.ط)، دار المريخ، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

٧. **الخوالدة**، ناصر أحمد ، ويحيى إسماعيل عيد. **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية** ، ط/١، دار حسنين للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٨. **الخطيب**، سلوى عبد المجيد- نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر- مصر- القاهرة- مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع- ٢٠٠٢م.

٩. **داود**، عزيز حنا، أنور حسين عبد الرحمن- **مناهج البحث التربوي**- جامعة بغداد- دار الحكمة للطباعة والنشر- ١٩٩٠م .

١٠. **درويش**، زين العابدين- **علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، مصر-القاهرة- ١٩٩٩م.

١١. **دروزة**، أفنان نظير. **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا**، ط/١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠٠٠م.

١٢. **الرازي**، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر- **مختار الصحاح**- تحقيق: محمود خاطر مكتبة لبنان ناشرون- بيروت الطبعة الجديدة- ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٣. **الرشيدي**، بشير صالح-**مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**- دار الكتاب الحديث- ٢٠٠٠م.

١٤. **الزوبعي**، عبد الجليل إبراهيم وآخرون – **الاختبارات والمقاييس النفسية** – دار الكتب للطباعة والنشر – كلية الآداب – جامعة الموصل – ١٩٨١م.

١٥. **زيتون**، عايش محمود- **أساسيات الإحصاء الوصفي**- ط١- عمان- الأردن- دار عمار للنشر والطباعة- ١٩٨٤م .

١٦. **السجستاني، سليمان بن الأشعث- سنن أبي داود- مصر- القاهرة- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الفكر- ب.ت.**

١٧. **السعدي**، وفاء شاوي حسن- **تقويم الكتب المقررة للنقد الأدبي في ضوء الأهداف التعليمية لبعض الاقطار العربية " دراسة مقارنة** "- جامعة بغداد- كلية التربية- ابن رشد- ٢٠٠٠م- (رسالة دكتوراه غير منشورة).

١٨. **سلامة**، عبد الحافظ – **الوسائل التعليمية والمنهج** – ط١ – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان الأردن – ٢٠٠٠م.

١٩. **سليمان**، ممدوح محمّد- **أثر إدراك الحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب وإستراتيجية التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف**- بحث منشور في مجلة دراسات الخليج العربي- مجلة فصلية تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج- العدد٢٤- د.ت.

٢٠. **الشريفي**، يحيى خليفة حسن محل- **تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه (دراسة تحليلية)**- الجامعة المستنصرية - كلية التربية- طرائق تدريس اللغة العربية- (رسالة ماجستير غير منشورة)

٢١. **الشيباني**، أحمد بن حنبل- **مسند الإمام أحمد**- مصر- القاهرة- مؤسسة قرطبة- ب.ت.

٢٢. **الصالحي**، إبراهيم هاشم - **تأثير بعض الطرائق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي** - جامعة بغداد- كلية التربية - رسالة ماجستير غير منشورة- ١٩٧٤م.

٢٣. **الطبراني، سليمان بن أحمد- المعجم الكبير- تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي- العراق- الموصل- مكتبة العلوم والحكم- ط٢- ١٩٨٣هـ.**

٢٤. **العاني**، زياد محمود رشيد- أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية- جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية- ١٩٩٥م.

٢٥. **عبد الحفيظ، عزت مرزوق فهيم- أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط**- رسالة ماجستر- جامعة القاهرة- كلية الآداب(علم الاجتماع)- ٢٠٠١م.

٢٦. **عبد دراج، رائد- الأساليب التعليمية لدى المدارس التفسيرية الحديثة**- العراق- ديوان الوقف السني- مركز البحوث والدراسات-٢٠٠٩م

٢٧. **العبدلي**،حسام عبد الملك عبد الواحد- **اثر الأساليب التعليمية لدى أئمة الفقه في تحصيل كلية التربية- ابن رشد في مادة النظم الإسلامية**- كلية التربية- ابن رشد- أطروحة دكتوراه- ٢٠٠٥م.

٢٨. **العبيدو**، عثمان عبد المنعم- **أثر أسلوب التعليم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية**- جامعة بغداد- كلية التربية- رسالة ماجستير غير منشورة- ٢٠٠٠م.

٢٩. **العثيمين**،محمد بن صالح- **شرح رياض الصالحين**- تحقيق أبو سلسبيل محمد عبد الهادي- المملكة العربية السعودية- ألفا للنشر والتوزيع-١٤٢هـ- ٢٠٠٨م.

٣٠. **العزام**، إبراهيم أحمد حسن- **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها على ضوء القران والسنة**- ب.د- ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣١. **العساف**، صالح بن حمد- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية- ط١- الرياض مطبعة العبيكان للطباعة والنشر- ١٣٠٩هـ- ١٩٨٩م .

٣٢. **علواني**، عبد الواحد- **تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة**- سوريا- دمشق- دار الفكر
العربي-١٩٩٧م.

٣٣. علي، سعيد إسماعيل- **أصول التربية الإسلامية**- مصر- القاهرة- دار السلام للطباعة والتوزيع والنشر والترجمة - هـ١٤٢٦ - ٢٠٠٥م.

٣٤. **القاضي**، سعيد اسماعيل. **أصول التربية الإسلامية**، ط/١، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٥. **القزويني، محمد بن يزيد- سنن ابن ماجة- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- لبنان- بيروت- دار الفكر- ب.ت.**

٣٦. محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد. **أساسيات في طرائق التدريس العامة**، (د.ط)، جامعة الموصل/ كلية التربية، الموصل - العراق، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٧. **المنذري**، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي- **الترغيب والترهيب**- تحقيق: مصطفى بن عمارة- مصر- القاهرة- الدار المصرية اللبنانية- ١٩٨٧م.

٣٨. **النسائي**، أحمد بن شعيب- **سنن النسائي(المجتبى)**- تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة- سوريا- حلب- مكتب المطبوعات الإسلامية- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٩. **النحلاوي**، عبد الرحمن– **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**– دار الفكر– دمشق– سوريا – ١٩٩٩م.

٤٠. **النحلاوي**،عبد الرحمن. **أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دمشق، سوريا، دار الفكر، ط٢، ٢٠٠١م.

٤١. **النووي**، أبو زكريا يحيى بن شرف– **التبيان في آداب حملة القرآن**– تحقيق: عدنان الحمداني – مطبعة أسعد– بغداد– العراق– ١٩٨٩م.

٤٢. **النووي**، أبو زكريا يحيى بن شرف– **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**– تحقيق: قاسم محمد نوري – مطبعة أنوار دجلة– بغداد– العراق– ٢٠٠٢م.

٤٣. **النيسابوري**، مسلم بن الحجاج– **صحيح مسلم**– – لبنان– بيروت– دار صادر–ب.ت.

٤٤. **يالجن**، مقداد– **توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي**– ط١– دار المريخ– الرياض– المملكة العربية السعودية– ١٩٨٢م.

45-Good, G. V. – **Dictionary of education** – 3rd Ed- Megrew Hill – New York – 1973.

46-Hadges, W.D – **Testing & evaluation for the sciences** – World worth – California – 1960.

47-Ebel, R. L. – **Essentials of educational measurements** – 2nd – New Jersey – Englewood Cliff – Prentice Hall – 1972.

الملحق (١)

م/ صحيفة تحليل محتوى لتعرف تنوع الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية

أخي الباحث الاستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث دراسة **(تنوع الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية)**، وقد توصل الباحث إلى هذه الأساليب من خلال تحليل كتاب رياض الصالحين للنووي، ومن خلال إطلاعه على المصادر والمراجع والأدبيات في هذا المجال، فتوصل إلى عدد من الأحاديث النبوية من كتاب رياض الصالحين جعلها في صحيفة لتحليل المحتوى للحكم على كونها أساليب تربوية في التنشئة الاجتماعية يمكن الإفادة منها في العملية التربوية.

ونظراً لتخصصكم في مادة طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية، وبحثكم المتواصل فيها فضلاً عن خبرتكم ودرايتكم في مجال التربية والتعليم، يرجو الباحث تفضلكم بالحكم على ما يمثله كل من الأحاديث التي ضمتها الصحيفة كونه أسلوباً نبوياً تربوياً في التنشئة الاجتماعية ومدى الإفادة منها في العملية التربوية وفقاً لما مثبت أمام كل فقرة من الفقرات، والتفضل بالتعديل إن كان هناك تعديل واقتراح مجالات الإفادة من كل أسلوب في مجالات العملية التربوية من وجهة نظركم.

ولكم الشكر الجزيل والامتنان الوفير الكبير

وجزاكم الله خير الجزاء

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين عليوي حسين الطائي

صحيفة تحليل المحتوى التي تضم المجالات الرئيسة والأساليب النبوية التربوية المتنوعة في التنشئة الاجتماعية

ت	المجالات الرئيسة الأحاديث التي تمثل أساليب تربوية نبوية في التنشئة النبوية يمكن الإفادة منها في العملية التربوية	الأساليب التربوية أســـلـــــوب:	موافق	غير موافق	التعديل	الإفادة من الأسلوب
	أولاً:أسلوب التوجيه والارشاد:					
١	عن ابنِ عبَّاسٍ، رضيَ اللَّه عنهمَا، قال:((كُنْتُ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ يوْماً فَقال:((**يَا غُلامُ إنِّي أُعلِّمكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إذَا سَأَلْتَ فَاسْأَل اللَّه، وَإذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ باللَّهِ، واعلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجتَمعتْ عَلَى أَنْ ينْفعُوكَ بشيْءٍ، لَمْ يَنْفعُوكَ إلاَّ بشَيْءٍ قَد كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وإنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوك بشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بَشَيْءٍ قد كَتَبَهُ اللَّه عليْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وجَفَّتِ الصُّحُفُ**)) (النووي-٢٠٠٢-ح٦٢).	**أسلوب التوجيه والإرشاد بغرس الأصول والثوابت لبناء الشخصية وتعزيز الثقة:**				
٢	قال رسول الله ﷺ((**يَا أيُّهَا النّاسُ أفْشُوا السَّلام، وَأْطعِمُوا الطْعَامَ، وَصِلُوا الأرحامَ، وَصَلُّوا والنَّاس نيامٌ، تَدْخُلوا الجُنَّة بسلام**)) (النووي-٢٠٠٢-ح٨٤٩)	**أسلوب التوجيه والإرشاد للحث على حسن العمل والتعامل وبيان نتائجه الطيبة:**				

٣	قال رسولُ اللَّهﷺ:((**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَ لا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوه تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بينَكم**)) (النووي-٢٠٠٢-ح٣٧٨)	**أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لنشر المحبة بين الناس وتحديد سبلها:**				
٤	عن أبي حفْصٍ عُمَر بن أبي سلَمةَ عبدِ اللَّه بنِ عبدِ الأَسد: ربيبِ رسول اللَّه ﷺ قال:(كُنْتُ غُلاماً في حجْرِ رسول اللَّه ﷺ، وكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فقال لي رسولُ اللَّه صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم:((**يا غُلامُ سمِّ اللَّهَ تعالى، وَكُلْ بِيمِينِكَ، وكُل ممَّا يليكَ**)) **فَما زَالَتْ تِلْكَ طِعْمتي بعْدُ**)(النووي-٢٠٠٢-ح٢٩٩)	**أسلوب التوجيه والإرشاد العملي للتربية بغرس العادات الاجتماعية الصحيحة:**				
٥	قال رسول اللَّه ﷺ:((**مُرُوا أَوْلادكُمْ بِالصَّلاةِ وهُمْ أَبْنَاءُ سبع سِنِينَ، واضْرِبُوهمْ عليْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وفرِّقُوا بيْنَهُمْ في المضَاجعِ**)) (النووي-٢٠٠٢-ح٣٠١).	**أسلوب التوجيه والإرشاد العملي للتربية بمراعاة المرحلة العمرية ومتطلباتها:**				

٦	قال رسول اللَّه ﷺ:((**لَيْسَ الشديدُ بالصُّرَعةِ إنمَّا الشديدُ الَّذي يمْلِكُ نَفسَهُ عِنْد الْغَضَبِ**))(النووي-٢٠٠٢-ح٤٥)، ((والصُّرَعَةُ)) بِضمِّ الصَّادِ وفتْحِ الرَّاءِ، وأصْلُهُ عنْد الْعربِ منْ يصرَعُ النَّاسَ كثيراً؛ أي ليس القوي الذي يكثر صرع الناس إنما القوي حقيقة هو الذي يصرع نفسه إذا صارعته وغضب ملكها(العيثيمين-٢٠٠٨-ج١-١٢١).	**أسلوب التوجيه والإرشاد ببيان المفاهيم وحقائقها ومدلولاتها المنضبطة:**				
٧	قال رسولَ اللَّه ﷺ:((**المسلمُ أَخـــو المسلم لا يَظلِمُه ولا يُسْلِمُهُ، ومَنْ كَانَ فِي حاجةِ أَخِيهِ كانَ اللَّهُ فِي حاجتِهِ، ومنْ فَرَّجَ عنْ مُسلمٍ كُرْبةً فَرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُرْبةً من كُرَبِ يومَ القيامةِ، ومن سَتَرَ مُسْلماً سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ الْقِيامَةِ**)) (النووي-٢٠٠٢-ح٢٤٤).	**أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لتحقيق التكافل الاجتماعي وبيان نتائجه الطيبة:**				

٨	قال رسُولَ اللَّهِ ﷺ:((**إذا كُنْتُمْ ثَلاثة، فَلا يَتَنَاجى اثْنَانِ دُونَ الآخَرِ حتَّى تخْتَلِطُوا بالنَّاس، مِنْ أجْل أنَّ ذَلكَ يُحزِنُهُ**))(النووي-٢٠٠٢-ح١٥٩٩).	**أسلوب التوجيه والإرشاد العملي لمراعاة مشاعر الآخرين وبيان آلياتها ومبرراتها:**				
ثانياً: أسلوب الشرح والتوضيح:		الأساليب التربوية أســـلـــــوب:	موافق	غير موافق	التعديل	الإفادة من الأسلوب
١	قال رسول اللَّه ﷺ:((**كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مسئولٌ عنْ رعِيَّتِهِ، والأمَامُ رَاعٍ، ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ رَاعٍ في أَهْلِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمرْأَةُ راعِيةٌ في بيْتِ زَوْجِهَا ومسئولة عنْ رعِيَّتِهَا، والخَادِمُ رَاعٍ في مالِ سيِّدِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فكُلُّكُمْ راعٍ ومسئولٌ عنْ رعِيتِهِ**)) (النووي-٢٠٠٢-ح٣٠٠).	**أسلوب الشرح والتوضيح لبيان المسؤولية والتأكيد على تحملها:**				

٢	قال رسُولُ اللَّه ﷺ:((**إنَّ العبْد إذا لَعنَ شَيْئاً، صعِدتِ اللَّعْنَةُ إلى السَّماء، فتُغْلَقُ أبْوابُ السَّماءِ دُونَها، ثُمَّ تَهبِطُ إلى الأرْض، فتُغلَقُ أبوابُها دُونَها، ثُمَّ تَأخُذُ يميناً وشِمالا، فإذا لمْ تَجِدْ مساغاً رجعت إلى الذي لُعِنَ، فإنْ كان أهلاً لذلك، وإلاَّ رجعتْ إلى قائِلِها**))(النووي-٢٠٠٢-ح١٥٥٦).	**أسلوب الشرح والتوضيح لبيان سوء عاقبة من يتصف بالصفات الاجتماعية السيئة:**				
٣	قال رسول الله ﷺ، فِيما يَرْوِى عَنْ ربِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى:((**إنَّ الله كتَبَ الْحسناتِ والسَّيِّئاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذلك: فمَنْ همَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يعْمَلْهَا كتبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَهُ حسنةً كامِلةً وَإِنْ همَّ بهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَشْر حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمَائةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كثيرةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِها فعَمِلهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**)) (النووي-٢٠٠٢-ح١١).	**أسلوب الشرح والتوضيح لبيان تنوع الأعمال وتنوع الأجر عليها:**				

٤	قال رسُولُ اللَّه ﷺ:((**كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ: تعدِلُ بيْن الاثْنَيْنِ صدَقَةٌ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ، فَتحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أوْ ترْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا متَاعَهُ صدقةٌ، والكلمةُ الطَّيِّبةُ صدَقَةٌ، وبِكُلِّ خَطْوَةٍ تمْشِيها إلى الصَّلاَةِ صدقَةٌ، وَتُميطُ الأذَى عَن الطرِيق صَدَقَةٌ**)) (النووي-٢٠٠٢-ح١٢٢).	**أسلوب الشرح والتوضيح للتعريف بالخير والإرشاد إلى طرقه الكثيرة المتنوعة:**				
٥	عن معاذٍ ﷺ قال: بعَثني رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى اليَمن فقال:((**إنَّكَ تأْتي قَوْمًا منْ أَهْلِ الكتاب، فَادْعُهُمْ إلى شَهَادةِ أَنْ لا إله إلاَّ اللَّه، وأَنِّي رسولُ اللَّه، فَإنْ هُمْ أَطاعُوا لذلكَ، فَأَعْلِمهُم أَنَّ اللَّه تَعالى افْتَرَض عَلَيْهِمْ خمْسَ صَلواتٍ في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، فَإنْ هُمْ أَطَاعُوا لذلكَ، فأَعْلِمهُم أَنَّ اللَّه تَعَالى افْتَرَض عليْهِمْ صَدقة تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهم فَتُردُّ عَلى فُقَرائِهم، فَإنْ هُمْ أَطَاعُوا لذلَكَ، فَإيَّاكَ وكَرائِم أَمْوالِهم وَاتَّق دَعْوة المظْلُومِ، فَإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وبيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**))(النووي-٢٠٠٢-ح١٠٧٧).	أسلوب الشرح والتوضيح لبيان التدرج والتلطف في الدعوة إلى لخير والتحذير من الظلم:				

٦	قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:((**من نَفَّس عن مؤمن كُرْبَة منْ كُرب الدُّنْيا، نفَّس اللَّه عنْه كُرْبَة منْ كُرَب يومِ الْقِيامَةِ، ومنْ يسَّرَ على مُعْسرٍ يسَّرَ اللَّه عليْه في الدُّنْيَا والآخِرةِ ، ومنْ سَتَر مُسْلِماً سَترهُ اللَّه فِي الدنْيا والآخرة، واللَّه فِي عوْنِ العبْد ما كانَ العبْدُ في عوْن أَخيهِ، ومنْ سلك طَرِيقاً يلْتَمسُ فيهِ عِلْماً سهَّل اللَّه لهُ به طريقاً إلى الجنَّة . وما اجْتَمَعَ قوْمٌ فِي بيْتٍ منْ بُيُوتِ اللَّه تعالَى، يتْلُون كِتَابَ اللَّه، ويَتَدارسُونهُ بيْنَهُمْ إلاَّ نَزَلَتْ عليهم السَّكِينةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمةُ، وحفَّتْهُمُ الملائكَةُ، وذكَرهُمُ اللَّه فيمَنْ عنده . ومنْ بَطَّأَ به عَملُهُ لمْ يُسرعْ به نَسَبُهُ**))(النووي-٢٠٠٢-ح٢٤٥)	أسلوب الشرح والتوضيح لبيان أهمية التآلف الاجتماعي وحقيقة الأشياء ونتيجتها:				
٧	قال رسُولَ اللَّه ﷺ:((**أرْبعٌ مَنْ كُنَّ فيهِ، كانَ مُنَافِقاً خالصاً، وَمَنْ كانتْ فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ، كانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاق حتَّى يدعها: إذا أؤتمِنَ خانَ، وإذا حدَّثَ كَذَب، وإذا عاهَدَ غَدَر، وإذا خَاصَم فَجر**))(النووي-٢٠٠٢-ح١٥٨٤).	أسلوب الشرح والتوضيح لبيان الصفات المذمومة وحقيقة من يفعلها وعاقبته				

ثالثاً: أسلوب الترغيب والترهيب:		الأساليب التربوية أسلـــــوب:	موافق	غير موافق	التعديل	الإفادة من الأسلوب
١	قال رسُول اللَّهﷺ:((**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّه مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ**))(النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦٩).		أسلوب الترغيب بالسعي لتفريج كربات الناس والتيسير عنهم:				
٢	قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:((**رَحِمَ اللَّه رجُلا سَمْحاً إذا بَاع، وَإذا اشْتَرى، وَإذا اقْتَضى**))(النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦٨).		أسلوب الترغيب بالدعاء لمن يتصف بالصفات الاجتماعية الحميدة:				
٣	عن المَعْرُور بن سُوَيْدٍ قالَ: رأَيْتُ أبا ذَرّ، وعليهِ حُلَّةٌ، وعَلى غُلامِهِ مِثْلُهَا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلك، فذكر أنَّه سَابَّ رَجُلاً على عهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَعَيَّرَهُ بأُمِّهِ، فَقَال النبي ﷺ:((**إنَّك امْرُؤٌ فِيك جاهِلِيَّةٌ، هُمْ إخْوانُكُمْ، وخَولُكُمْ، جعَلَهُمُ اللَّه تَحت أيدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحت يَدِهِ فليُطعِمهُ مِمَّا يَأْكلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يلبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهُم مَا يَغْلبُهُمْ، فإن كَلَّفتُمُوهُم فَأَعِينُوهُم**)) (النووي-٢٠٠٢-ح١٣٦٠).		أسلوب الترهيب من العادات المذمومة والترغيب بالتعريف بسبل الخلاص منها:				

٤	قال النبيَّ ﷺ **((لا تَباغَضُوا، ولا تحاسدُوا، ولاَ تَدابَرُوا، ولا تَقَاطعُوا، وكُونُوا عِبادَ اللَّهِ إخواناً، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يهْجُرَ أخَاه فَوقَ ثلاثٍ))**(النووي-٢٠٠٢-ح١٥٦٧).	أسلوب الترهيب من التقاطع الاجتماعي والترغيب بالتواصل الأخوي:				
٥	عن أبي هريرةَ رضي اللَّه عنه قال: أَخذ الحسنُ بنُ عليٍّ رضي اللَّه عنْهُما تَمْرةً مِنْ تَمرِ الصَّدقَةِ فَجعلهَا في فِيهِ فقال رسولُ اللَّه ﷺ:**((كُخْ كُخْ، إرْمِ بِهَا، أَما علِمْتَ أَنَّا لا نأْكُلُ الصَّدقَةَ؟))**وفي روايةٍ:**((إنا لا تَحِلُّ لنَا الصَّدَقةُ))**(النووي-٢٠٠٢-ح٢٩٨).	أسلوب الترهيب بالزجر عن الخطأ مع بيان الأسباب والمبررات:				
٦	عن أبي هريرة ﷺ قال: قبَّل النبي ﷺ الحسن بن على رضي الله عنهما، فقال، الأقْرَعُ بن حَابس: إنَّ لي عَشَرةً مِنَ الْوَلَد ماَ قَبَّلتُ مِنهُمْ أحَداَ، فقال رسول الله ﷺ **((مَنْ لاَ يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ))**(النووي-٢٠٠٢-ح٨٩٣).	أسلوب الترهيب من عدم التراحم وبيان نتائج عاقبته السيئة:				
رابعاً: أسلوب القصة:		الأساليب التربوية أســـلـــــوب:	موافق	غير موافق	التعديل	الإفادة من الأسلوب

١	قال النَبِيَّ محمد ﷺ:((**كان فِيمنْ كَانَ قَبْلكُمْ رَجُلٌ قتل تِسْعةً وتِسْعين نفْساً، فسأَل عن أَعلَم أَهْلِ الأَرْضِ فدُلَّ على راهِبٍ، فَأَتَاهُ فقال: إِنَّهُ قَتَل تِسعةً وتسعِينَ نَفْساً، فَهلْ لَهُ مِنْ توْبَةٍ ؟ فقال: لا فقتلَهُ فكمَّلَ بِهِ مِائةً ثمَّ سألَ عن أعلم أهلِ الأرضِ، فدُلَّ على رجلٍ عالمٍ فقال: إنهَ قَتل مائةَ نفسٍ فهلْ لَهُ مِنْ تَوْبةٍ ؟ فقال: نَعَمْ ومنْ يحُولُ بيْنَهُ وبيْنَ التوْبة؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كذا وكذا، فإِنَّ بها أُنَاساً يعْبُدُونَ الله تعالى فاعْبُدِ الله مَعْهُمْ، ولا تَرْجِعْ إِلى أَرْضِكَ فإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فانطَلَق حتَّى إِذا نَصَف الطَّرِيقُ أَتَاهُ الْموْتُ فاختَصمتْ فيهِ مَلائكَةُ الرَّحْمَةِ وملاكةُ الْعَذاب، فقالتْ ملائكةُ الرَّحْمَةَ: جاءَ تائباً مُقْبلا بِقلْبِهِ إِلى اللَّهِ تعالى، وقالَتْ ملائكَةُ الْعذاب: إِنَّهُ لمْ يَعْمَلْ خيْراً قطُّ، فأَتَاهُمْ مَلكٌ في صُورَةِ آدمي فجعلوهُ بيْنهُمْ أَي حكماً فقال قيسوا ما بَيْن الأَرْضَين فإِلَى أَيَّتهما كَان أَدْنى فهْو لَهُ، فقاسُوا فوَجَدُوه أَدْنى إِلَى الأَرْضِ التي أَرَادَ فَقبَضْتهُ مَلائكَةُ الرَّحمةِ))**(النووي-٢٠٠٢-ح٢٠).	أسلوب القصة لضمان الإقلاع عن الخطأ والابتعاد عن سبله وبيئته:				

٢	قال النبي محمد ﷺ ((**أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَهُ في قَرِيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصد اللَّهُ تعالى على مَدْرجَتِهِ ملَكاً، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قال: أَيْن تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ أَخاً لي في هذِهِ الْقَرْيَةِ، قال: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا عَلَيْهِ؟ قال: لا، غَيْر أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في اللَّهِ تعالى، قال: فَإِنِّي رسول اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّه قَدْ أَحبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فِيهِ**))(النووي-٢٠٠٢-ح٣٦١).	أسلوب القصة للحث على التواصل الاجتماعي الطيب وبيان نتائجه الطيبة:				
خامساً: أسلوب الحوار:		الأساليب التربوية أسلوب:	موافق	غير موافق	التعديل	الإفادة من الأسلوب
١	عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قال كُنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ على حِمارٍ فقال:((**يَا مُعَاذُ هَل تَدري مَا حَقُّ اللَّه عَلَى عِبَادِهِ، ومَا حَقُّ الْعِبادِ عَلَى اللَّه**))؟ قلت: اللَهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال:((**فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَن يَعْبُدُوه، وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَحقَّ العِبادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشرِكُ بِهِ شَيْئاً**))، فقلت: يا رسولُ اللَّهِ أَفَلا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال:((**لا تُبَشِّرْهُم فَيَتَّكِلُوا**)) (النووي-٢٠٠٢-ح٤٢٦)	أسلوب الحوار لتعزيز مفاهيم الحقوق والواجبات ونتائج الالتزام بها:				

٢	وعن أَنسٍ ﷺ قال: جاءَ ثَلاثةُ رهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْواجِ النَّبِيِّ ﷺ يسْأَلُونَ عنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخبِروا كأَنَّهُمْ تَقَالَّوْها وقالُوا: أَين نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِر لَهُ ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، قالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فأُصلِّي الليل أَبداً، وقال الآخَرُ: وَأَنا أَصُومُ الدَّهْرَ أبداً ولا أُفْطِرُ، وقالَ الآخرُ: وأَنا اعْتَزِلُ النِّساءَ فلا أَتَزوَّجُ أَبداً، فَجاءَ رسول اللَّه ﷺ إِلَيْهِمْ فقال:((أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كذا وكذَا؟، أَما واللَّهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ للَّهِ وَأَتْقَاكُم له لكِني أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصلِّي وَأَرْقُد، وَأَتَزَوّجُ النِّسَاءَ، فمنْ رغِب عن سُنَّتِي فَلَيسَ مِنِّى))(النووي-٢٠٠٢-ح١٤٣)	أسلوب الحوار للتعريف بحقيقة والاقتداء وعاقبة الانحرافات المتنوعة:				